السَّنة: 20 | العدَد: 241 | شَهر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

الأنوار النجفية

المشرف العام
الشيخ علي النجفي

009647807363933

N@alnajafy.com

www.alnajafy.com

صلى الله عليه وآله وسلم

يا أيها الذين آمنوا

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل وفداً

ممثلاً عن قائد الجمهورية الإسلامية الإيرانية

*** الوفد ينقل رسالة خاصة وعامة فيها شكر وامتنان من قائد الثورة الإسلامية إلى سماحة المرجع والمرجعية الدينية في النجف الأشرف تقديراً لمواقفها الداعمة للشعب الإيراني.**

النجف الأشرف – استقبل سماحة المرجع الديني آية الله العظمى الشيخ بشير حسين النجفي (دام ظله)، في مكتبه المركزي بمدينة النجف الأشرف، وفداً من قيادات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، يتقدمه ممثل قائد الجمهورية ونائب رئيس مجلس الخبراء وأعضاء في المجلس والوفد المرافق.

ونقل الوفد إلى سماحته رسالة من قائد الثورة الإسلامية الإيرانية، سماحة قائد الثورة الإسلامية السيد مجتبى الخامنئي (دام تأييده)، تضمنت الشكر والامتنان لسماحة المرجع ولمواقف المرجعية الدينية في النجف الأشرف الداعمة للشعب الإيراني، ولا سيما خلال ما مرت به الجمهورية الإسلامية من ظروف وأحداث.

كما عبر الوفد عن بالغ التقدير لمواقف سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومواقفه تجاه تشييع الشهيد آية الله العظمى السيد علي الحسيني (قدس سره) في العراق، وما أبداه أبناء الشعب العراقي بمختلف طوائفه وقومياته وعشائره الكريمة من مشاعر التضامن والوفاء.

من جانبه جدد سماحة المرجع النجفي دام ظله عزاءه لولي الله الأعظم الإمام المهدي المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف، وللحضور، ولنفسه، باستشهاد فقيد الأمة الإسلامية السيد الراحل قدس سره، معرباً عن بالغ امتنانه وتقديره للعشائر العراقية وأبناء الشعب العراقي؛ لما قدموا من موقف إنساني وديني كريم خلال مراسم التشييع.

وفي ختام اللقاء ابتهل سماحته إلى الباري عزَّ وجلَّ أن يحفظ المؤمنين من كل سوء، وأن يعجل فرج مولانا صاحب العصر والزمان (عجّل الله تعالى فرجه الشريف).

المرجع النجفي (دام ظله) يستقبل السفير البابوي وبطريرك الكنيسة الكلدانية

حوارٌ حول المحبة والتعايش السلمي وصون الحقوق والدماء، وبحث سبل تعزيز المواطنة والتآخي بين مكونات الشعب العراقي

النجف الأشرف- استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، في مكتبه المركزي بمدينة النجف الأشرف السفير البابوي "النونسيوس الرسولي" لدى جمهورية العراق، المونسنيور ميروسلاف ستانيسلاف فاشوفسكي، يرافقه غبطة البطريرك بولس الثالث نونا، رئيس الطائفة المسيحية الكلدانية في العراق والعالم، والوفد المرافق لهما.

ودار خلال اللقاء حوارٌ تناول جملةً من القضايا الإنسانية والمجتمعية، وفي مقدمتها قيم المحبة والتعايش السلمي بين أبناء المجتمع، وأهمية الحفاظ على حقوق الناس وصون دمائهم، في ظل ما يشهده العالم من حروب ونزاعات تخلّف الخراب والدمار وتحصد أرواح الأبرياء.

وتطرق اللقاء الذي جمع سماحة المرجع النجفي (دام ظله) بضيفيه، إلى أهمية ترسيخ المشتركات الإنسانية وتعزيز ثقافة الحوار والتفاهم بين أتباع الأديان والمكونات المختلفة، بما يسهم في إشاعة أجواء السلام والاستقرار، والحفاظ على كرامة الإنسان وحقوقه.

وفي سياق متصل، عقد الوفد الزائر لقاءً مع ممثل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) ومدير مكتبه، سماحة الشيخ علي النجفي (دام تأييده)، جرى خلاله بحث سبل ترسيخ قيم المواطنة، وتعزيز أواصر التآخي والتعايش السلمي بين مختلف مكونات الشعب العراقي.

وأكد اللقاء أهمية استمرار التواصل والحوار بين القيادات الدينية، وتعزيز روح التعاون والاحترام المتبادل، بما يدعم وحدة المجتمع العراقي ويحافظ على نسيجه المتنوع، ويرسخ قيم الأخوّة والسلام بين أبنائه.

سماحة المرجع النجفي يستقبل وفداً علمائياً من حوزة لبنان ويتوّج عدداً من طلبتها

استقبل سماحة المرجع النجفي (دام ظله) وفداً علمائياً من حوزة لبنان، يتقدّمهم وكيله في لبنان وسوريا سماحة الشيخ علي بحسون، وذلك بمناسبة ذكرى ولادة النبي الأعظم وحفيده الإمام الصادق (صلوات الله عليهما وآلهما).

وشهد اللقاء مباركة سماحة المرجع النجفي للوفد الزائر وطلبة العلوم الدينية بهذه المناسبة العطرة، حيث توّج سماحته عدداً من طلبة العلوم الدينية بالعمامة المباركة، داعياً لهم بالتوفيق والسداد في مسيرتهم العلمية، وأن يكونوا أهلاً لحمل مسؤولية خدمة الدين والدفاع عن المذهب.

وقدّم سماحة المرجع النجفي خلال اللقاء جملةً من النصائح والتوجيهات القيّمة للطلبة، شدّد فيها على أهمية الجدّ والاجتهاد في التحصيل العلمي، وضرورة أن يقترن ذلك بتهذيب النفس وترويضها على التقوى والصبر، مؤكداً أن العلم لا تكتمل ثماره ما لم يُقرن بالأخلاق والتقوى والعمل الصالح.

كما استذكر سماحته عدداً من وصايا وتوجيهات مراجع الدين العظام الماضين (رضوان الله عليهم) التي وجّهوها إلى طلبة العلوم الدينية الشباب خلال العقود الماضية، مؤكداً ضرورة السير على نهجهم، والتمسّك بسيرتهم العلمية والأخلاقية، واستلهام مواقفهم في طلب العلم وخدمة الدين والمجتمع.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لوفود إسلامية: التمسك بالأخلاق الفاضلة هو السبيل لتجاوز الأزمات والمخططات

أكّد سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) أن مواجهة الأزمات والمشكلات المعاصرة، والانتصار على المخططات التي تستهدف الأمة الإسلامية، يتطلبان التمسك بالأخلاق الفاضلة والقيم المحمدية الأصيلة التي جاء بها الإسلام الحنيف.

جاء ذلك خلال استقبال سماحته وفوداً غفيرة ضمّت زائرين من جمهوريات إيران وباكستان والهند، ممن وفدوا إلى العراق للمشاركة في إحياء ذكرى رحيل النبي الأعظم (صلّى الله عليه وآله).

وقدّم سماحة المرجع النجفي خلال اللقاء جملةً من التوصيات والتوجيهات الأبوية للوافدين، مشيراً إلى أن المجتمعات الإسلامية اليوم تتطلب وعياً وحكمةً لتجاوز التحديات والمؤامرات المحاكة ضد الإسلام المحمدي الأصيل، وأن الحل الأمثل يكمن في العودة الصادقة إلى تطبيق المنظومة الأخلاقية في تفاصيل الحياة اليومية.

كما شدّد سماحته على أهمية زيارة مراقد أهل البيت (عليهم السلام)، مؤكّداً أنها تشكّل انطلاقةً حقيقيةً للرقي بالقيم والأخلاق، وفرصةً عظيمةً لاستثمار الفيوضات الروحانية والإشراقات الإيمانية التي ينالها الزائرون، بما يسهم في إصلاح واقع الفرد والمجتمع، وتجاوز مختلف الصفات والسلوكيات السلبية.

سماحة المرجع النجفي (دام ظله) يؤكّد محورية العراق الإلهيَّة بظهور صاحب الزمان ويدعو للالتزام بالمحاسبة اليومية وبرّ الوالدين

استقبل سماحة المرجع الديني النجفي (دام ظله) وفداً ضمّ عدداً من الأساتذة والطلبة من محافظة بابل، عقب مشاركتهم في زيارة المولى أمير المؤمنين (عليه السلام) في ذكرى شهادة النبي الأعظم (صلّى الله عليه وآله).

ووجّه سماحة المرجع خلال اللقاء جملةً من الوصايا والتوجيهات الأبوية، مؤكّداً وجوب أن يحاسب الإنسان نفسه يومياً على جميع أفعاله وأقواله، لتصحيح ما بدر منه من أخطاء، وتجنّب الوقوع في المعاصي، وتعزيز الحسنات؛ مشيراً إلى أن نهج أهل البيت (عليهم السلام) يرتكز على دعوة شيعتهم ومواليهم إلى مداومة محاسبة النفس والارتقاء بها.

كما شدّد سماحته على أهمية برّ الوالدين، ولا سيما الأم، داعياً إلى بذل العطاء لإرضائها، وشكر نعمة وجودها وتربيتها الصالحة؛ ليكون المؤمنون مصداقاً حقيقياً لنهج شيعة أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي سياق حديثه عن البُعد التاريخي والعقائدي، أوضح سماحة المرجع النجفي أن الهوية الولائية للعراق لأهل البيت (عليهم السلام) كانت وما تزال وستبقى قائمةً إلى ظهور الإمام صاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف)، لتكون النجف الأشرف عاصمةً لدولة العدل الإلهي، والعراق مركزاً عالمياً لقيادته التي ستملأ الأرض قسطاً وعدلاً، وتطوي عروش الظالمين، وتحقّق السلام والأمان في كل البقاع.

موكب المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي يقدم أكثر من ربع مليون وجبة طعام للزائرين خلال موسم الأربعين وشهادة النبي الأعظم (ص)

استكمل موكب المكتب المركزي لسماحة المرجع النجفي (دام ظله) برنامجه الخدمي السنوي الخاص بتقديم التسهيلات والخدمات الشاملة للزائرين الوافدين إلى مدينة النجف الأشرف؛ لإحياء ذكرى أربعينية الإمام الحسين (عليه السلام) وشهادة النبي الأعظم (صلوات الله عليهما).

وانطلقت الخدمات الميدانية للموكب ابتداءً من اليوم السادس من شهر صفر الخير، واستمرت بصورة متواصلة حتى نهاية الشهر، متضمّنةً تقديم الرعاية والخدمات اللازمة لضيوف أمير المؤمنين (عليه السلام).

وفي تصريح للدائرة الإعلامية، أكد الحاج علي محيي الدين، مدير مكتب ممثل سماحة المرجع النجفي، أن هذه الجهود جاءت بتوجيه مباشر من سماحة المرجع النجفي (دام ظله) لإدامة هذه الخدمة السنوية، مبيناً أن الموكب عمل على مدار الساعة لتقديم وجبات الطعام والشراب، فضلاً عن توفير أماكن المبيت والراحة لأعداد غفيرة من الزائرين.

وأشار محيي الدين إلى أن حصيلة الخدمات المقدمة طيلة هذه الفترة بلغت أكثر من (٢٥٠) ألف وجبة طعام، وُزعت بواقع ثلاث وجبات يومياً (الإفطار، والغداء، والعشاء).

أكثر من نصف مليون قدح ماء ونحو 156 ألف قدح من العصائر والألبان

وأضاف محيي الدين أن الموكب واصل تقديم خدماته المساندة للزائرين، إذ جرى توزيع أكثر من نصف مليون قدح من الماء البارد، فضلاً عن توزيع نحو (٦,٠٠٠) قدح يومياً من العصائر والألبان، وبما يناهز (١٥٦) ألف قدح منها خلال مدة تقديم الخدمات.

وتأتي هذه المبادرة الإنسانية والدينية ضمن البرنامج السنوي المتكامل لمكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في النجف الأشرف، بهدف إسناد الخطة الخدمية، وتعزيز الخدمات المقدمة للزائرين، وتوفير سبل الراحة للوافدين من داخل العراق وخارجه.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بغداد يقيم محاضرات دينية ويوضح أهم الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها المكلَّف

بغداد- أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، في مدينة الحسينية (الراشدية)، محاضرات دينية لتوضيح أهم الأحكام الشرعية التي يحتاج إليها المكلَّف، وذلك في حسينية السيدة رقية ومدرسة الإمام الصادق (عليهما السلام).

وقال الشيخ كريم الساعدي: إن إقامة هذه المحاضرات تأتي انطلاقاً من ضرورة إيصال المعلومة الدينية الصحيحة إلى المكلَّفين، وبيان الأحكام الشرعية التي يحتاجون إليها في مختلف شؤون حياتهم، ولا سيما ما يتعلق بالصلوات اليومية بشكل أساسي.

وأضاف أن التوعية الدينية لا تقتصر على جانب معين، بل تشمل مختلف القضايا والمسائل التي يواجهها الإنسان في حياته اليومية، في عباداته ومعاملاته وغيرها.

وبيّن أن هذه اللقاءات الدينية تمثل فرصة للتواصل المباشر مع المصلين، والإجابة عن تساؤلاتهم، ورفع مستوى الوعي الديني لديهم، بما يعزز الالتزام بالأحكام الشرعية ويعمق الفهم الصحيح لتعاليم الإسلام المحمدي الأصيل.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بغداد يرعى محاضرة دينية عن أهمية الأحكام الشرعية وواجبات المكلَّف تجاهها

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) محاضرة دينية عن أهمية الأحكام الشرعية وواجبات المكلَّف تجاهها، أقيمت في حسينية الأنصار بمنطقة حي جميلة .

وقال السيد الدكتور أحمد الياسري: إن إقامة المحاضرات الدينية تمثل وسيلة مهمة لنشر الوعي وتعزيز الثقافة الإسلامية بين أبناء المجتمع، مؤكداً ضرورة الإفادة من تعاليم أهل البيت (عليهم السلام) في إصلاح النفس وبناء مجتمع قائم على الأخلاق والقيم الفاضلة، باعتبارهم الأسوة الحسنة.

وأضاف أن المؤمن بحاجة مستمرة إلى التذكير والموعظة والارتباط بالله تعالى، مشيراً إلى أن المجالس والمحاضرات الدينية تسهم في ترسيخ الإيمان وتعزيز روح المسؤولية والتعاون بين أبناء المجتمع، وأن مواصلة الاستفادة منها تترك أثراً مهماً في بناء جيل واعٍ ومتمسك بمبادئه الإسلامية.

وبيّن أن المحاضرة شهدت تفاعلاً من الحاضرين وسط أجواء إيمانية سادها الذكر والموعظة والدعاء.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة ديالى يشرف على إكمال وافتتاح بناية الحسينية الكربلائية المخصصة لخدمة الزائرات

أشرف معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) على إكمال وافتتاح بناية الحسينية الكربلائية (الدور الثاني)، المخصصة للنساء في مركز مدينة كربلاء المقدسة.

وقال الشيخ هارون المحمدي: "نبارك للمؤمنين جميعاً هذه المناسبة المباركة، مناسبة تتويج الإمام المنتظر (عجل الله تعالى فرجه)، ونسأل الله تعالى أن يجعلنا من الثابتين على ولايته ومن المنتظرين الحقيقيين لظهوره الشريف"، مشيراً إلى أن افتتاح الدور الثاني يمثل استراحة للزائرات المؤمنات.

وأضاف أن افتتاح هذا الطابق المخصص للنساء يمثل خطوة في طريق خدمة المؤمنات، وتوفير الأجواء المناسبة لهن للمشاركة في المجالس والمناسبات الدينية، سائلاً الله تعالى أن يوفق جميع من ساهم في إنجاز هذا المشروع وأن يجعله ذخراً لهم في الدنيا والآخرة.

وبيّن أهمية مواصلة العمل لخدمة المؤمنين وتعزيز حضور الحسينية ودورها الديني والاجتماعي، ولا سيما في خدمة النساء المؤمنات وتوفير المكان الملائم لهن للمشاركة في البرامج والمناسبات الدينية، وبخاصة خلال زيارة الأربعين المليونية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة البصرة يقيم مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (ع)

البصرة- أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله)، في قضاء المدينة، مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، بحضور ومشاركة عدد من البراعم.

وقال السيد محمد الجابري: إن إقامة مجالس العزاء الخاصة بالبراعم تهدف إلى ربط الجيل الجديد بأهل البيت (عليهم السلام)، وتعزيز محبتهم والاقتداء بسيرتهم المباركة، بما يسهم في بناء جيل متمسك بالقيم الإسلامية والأخلاقية.

وأضاف أن سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) حافلة بالدروس والعبر التي ينبغي استلهامها في حياتنا اليومية، ولا سيما في الصبر والثبات والأخلاق وحسن التعامل مع الآخرين، مؤكداً أهمية مواصلة البرامج الدينية والتربوية التي تترك بصمة واضحة في تنشئة الأبناء على نهج أهل البيت (عليهم السلام).

وبيّن أن مجلس العزاء تضمن التذكير بسيرة الإمام العسكري (عليه السلام)، ومواقفه المباركة، وما حملته حياته من دروس وقيم تربوية وأخلاقية، وما قدمه للمجتمع الإسلامي من آثار كبيرة تمثل مصدر فخر واعتزاز.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بابل يشارك في مجلس لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (ع)

أقام معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، في مدرسة الإمام الصادق (عليه السلام) للعلوم الحوزوية، بحضور جمع من المؤمنين وطلبة العلوم الدينية الأفاضل من أبناء المحافظة.

وقال الشيخ حسنين الخاقاني الحلي: إن إقامة مجالس العزاء في ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) تمثل محطة مهمة لاستذكار سيرته المباركة، واستلهام الدروس من حياته ومواقفه في نصرة الدين والتمسك بالحق.

وأضاف أن هذه المجالس تمثل نافذة مهمة لتعزيز الوعي الديني وربط الأجيال بسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، وترسيخ قيم الولاء والمحبة والاقتداء بسيرتهم الخالدة، التي تمثل أسوة حسنة لجميع الأجيال.

وبيّن أن المجلس تضمن استذكار سيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وما تحمله من مواقف إيمانية وتربوية ودروس وعبر تعزز الارتباط بأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والاقتداء بنهجهم المبارك.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يشارك في مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (ع)

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في مجلس عزاء لإحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، أقيم في حسينية السيدة الزهراء (عليها السلام) بمحافظة النجف الأشرف.
وقال السيد عبد المجيد الموسوي: إن إحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يمثل محطة مهمة لاستذكار سيرة أئمة أهل البيت (عليهم السلام)، والوقوف عند ما قدموه من تضحيات كبيرة في سبيل حفظ الدين وهداية الأمة والدفاع عن قيم الحق المحمدي الأصيل.
وأضاف أن مجالس العزاء تسهم في ترسيخ الارتباط بأهل البيت (عليهم السلام)، وتعزيز القيم الإيمانية والأخلاقية، مؤكداً أهمية الاقتداء بسيرة الإمام العسكري (عليه السلام) والتمسك بتعاليمه ومبادئه المباركة والإفادة مما تركه من أثر بالغ في حياة المؤمنين.
وبيّن أن المجلس تضمن استذكار سيرة الإمام العسكري (عليه السلام)، ومواقفه المباركة، وما تحمله من دروس وقيم إيمانية وأخلاقية، فضلاً عن بيان مظلوميته وما قدمه في سبيل حفظ الدين وتعزيز مبادئ أهل البيت (عليهم السلام).

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في محافظة البصرة يشارك في تكريم عدد من الطلبة المتميزين

شارك معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) في تكريم عدد من الطلبة المتميزين ضمن أجواء احتفالية بالمناسبة السعيدة.
وقال السيد محمد الجابري: إن تكريم الطلبة والطالبات يمثل رسالة تشجيع ودعم لهم تقديراً لما يبذلونه من جهود في مسيرتهم الدراسية، مؤكداً أن العلم يمثل الطريق الأساس لبناء مستقبل أفضل لهم وخدمة مجتمعهم.
وأضاف أن الاعتزاز بما يحققه الطلبة من نجاح وتميز يستدعي مواصلة دعمهم وتحفيزهم على طلب العلم والتفوق، ليكونوا عناصر فاعلة في بناء الوطن، ويسهموا في صناعة جيل واع قادر على النهوض وتحقيق مستقبل أفضل.
وأشاد الجابري بالطلبة والطالبات المكرمين، متمنياً لهم المزيد من التفوق والنجاح في مسيرتهم العلمية والحياتية، وبما يحقق الصالح العام.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة بابل يقدم عدداً من المحاضرات والمجالس الدينية في الحضرة الرضوية المقدسة

قدم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من المحاضرات والمجالس الدينية في الحضرة الرضوية المقدسة بمدينة مشهد في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.
وقال الشيخ حسنين الخاقاني الحلي: إن إقامة المجالس الحسينية والمحاضرات الدينية في الحرم الرضوي المقدس تمثل أعظم صور خدمة أهل البيت (عليهم السلام)، لما تحمله من رسالة إيمانية وتربوية في نشر الوعي الديني وتعريف المؤمنين بسيرة الأئمة الأطهار (عليهم السلام).
وأضاف أن المجالس الحسينية ليست مجرد مجالس للعزاء، وإنما هي مدرسة تربوية وفكرية نستمد منها الصبر والثبات والأخلاق والتمسك بمنهج أهل البيت (عليهم السلام)، وما تركوه من آثار عظيمة في بناء قواعد الأمة الإسلامية والدفاع عن الدين ورفع رايته وإعلاء كلمة الله تعالى.
وثمّن الخاقاني عالياً تكريم العتبة الرضوية المقدسة له بعد إتمام سلسلة من المجالس الحسينية والمحاضرات الدينية في الحرم الرضوي المقدس.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة ديالى يقدم محاضرة دينية عن حياة وسيرة الإمام الحسن العسكري (ع)

قدم معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) محاضرة دينية عن حياة وسيرة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، في الحسينية الكربلائية.
وقال الشيخ هارون المحمدي خلال المحاضرة: إن إحياء ذكرى شهادة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) يمثل استذكاراً لسيرة إمام عظيم قدم حياته في سبيل الله تعالى، وكانت سيرته مدرسة في الصبر والثبات والتمسك بالحق والدفاع عن الدين.
وأضاف أن تنظيم الزيارة الجماعية إلى سامراء المقدسة، التي كانت برعاية المعتمدية، يمثل تعبيراً عن الوفاء لأئمة أهل البيت (عليهم السلام)، وتجديداً للعهد والبيعة لصاحب العصر والزمان (عجّل الله فرجه الشريف)، سائلاً الله تعالى أن يوفق المؤمنين للثبات على ولاية أهل البيت (عليهم السلام) والسير على نهجهم المبارك.
ونوّه المحمدي خلال المجلس إلى صفحات من حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وما تحمله من دروس وعبر في الصبر والثبات والتسليم لقضاء الله تعالى.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة نينوى يلتقي عدداً من القيادات الأمنية دعماً لجهود الاستقرار الأمني والاجتماعي

التقى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من القيادات الأمنية، في إطار دعم جهود الاستقرار الأمني والاجتماعي، وبحث سبل تعزيز التعاون بما يحقق الصالح العام.
وقال السيد محمود الأعرجي، خلال لقائه بمسؤولي الجيش العراقي: إن زيارة قائد فرقة المشاة العشرين تأتي تقديراً للدور الذي تقوم به القوات الأمنية في حفظ الأمن والاستقرار في قضاء سنجار، وبياناً لحرص أبناء المكون الشيعي على التعاون والتواصل مع المؤسسة العسكرية بما يخدم أبناء القضاء بصورة عامة.
وأضاف أن أبناء سنجار بمختلف مكوناتهم بحاجة إلى استمرار التواصل والتعاون وتعزيز روح الأخوة والتكاتف، بما يسهم في ترسيخ الأمن والاستقرار وخدمة المواطنين، مؤكداً استمرار الدعم لاستقرار المدينة؛ لما لذلك من أهمية في تطوير خدماتها وتعزيز مسيرتها نحو الأمن والاستقرار.
وبيّن أهمية هذا اللقاء في تعزيز التعاون والتواصل مع المؤسسة العسكرية ودعم دورها في حفظ الأمن والاستقرار في قضاء سنجار.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

قسم نشاط الهدى يعزّز الإيمان بعظمة الله من خلال التأمل في دقة الخلق

أقام قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، في حي القدس درساً تربوياً بعنوان «مَنِ الذي يعلم؟»، بمشاركة ٤٠ طالباً وإشراف ٥ مدربين.

وتناول الدرس عظمة الله تعالى وسعة علمه المطلق، من خلال التأمل في بديع خلقه ودقته، والتعرّف إلى مظاهر الإبداع الإلهي التي تتجلى في أدق تفاصيل الحياة، بدءاً من أصغر الخلايا الحية وصولاً إلى عظمة المجرات الكونية، فضلاً عن تعقيد جسم الإنسان ودقة أجهزته.

ويهدف النشاط إلى غرس الإيمان بعظمة الله تعالى في نفوس الناشئة، وتعزيز التفكر في آيات الخلق ودقة صنعه، بما يسهم في بناء وعي إيماني قائم على المعرفة والتأمل في عظمة الخالق سبحانه وتعالى

قسم نشاط الهدى يرسّخ مفهوم المسؤولية ويعزّز فهم آيات سورة الحديد

أقام قسم نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، في حي القدس درساً قرآنياً وتربوياً للفئة العمرية من ١٣ عاماً فما فوق، بمشاركة ٢٠ طالباً، وبإشراف المدربين الشيخ أبي أمين والسيد مصطفى.

وتضمّن النشاط تلاوة آيات من سورة الحديد، الصفحة ٥٤٠، مع بيان المعنى العام للصفحة، والتركيز بصورة خاصة على الآية الثانية عشرة، بما يسهم في تحسين مستوى التلاوة وتنمية قدرة الطلبة على فهم معاني الآيات والتدبر في مضامينها.

كما تناول الدرس مفهوم القدر، وبيان ما يرتبط به من قدر مبرم لا يقبل التغيير، وقدر معلّق يرتبط بأفعال الإنسان واختياراته، مع التأكيد على أهمية إدراك الإنسان لمسؤوليته عن حياته وقراراته، وأن سعيه وعمله قد يكونان سبباً في تغيير كثير من جوانب واقعه، ومنها أسباب الرزق.

ويهدف النشاط إلى الارتقاء بمستوى التلاوة، وتنمية الفهم القرآني لدى الطلبة، وترسيخ الشعور بالمسؤولية والسعي والعمل بما يعزز وعيهم الإيماني والتربوي.

مؤسسة الأنوار النجفية توزع اللحوم على 40 عائلة من عوائل الأيتام في النجف الأشرف

ضمن برامجها الإنسانية المستمرة لدعم العوائل الكريمة وتعزيز سبل التكافل الاجتماعي

النجف الأشرف – واصلت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، من خلال قسم "أيتامنا"، برامجها الإنسانية والخيرية الهادفة إلى رعاية عوائل الأيتام وتلبية جانب من احتياجاتهم المعيشية، إذ باشرت يوم الأحد الموافق ٢٠٢٦/٨/٢٣ تنفيذ نشاط خيري تمثل توزيع اللحوم على العوائل المشمولة بالرعاية.

وشمل النشاط استفادة ٤٠ عائلة من عوائل الأيتام المسجلين لدى القسم، عبر التوزيع المباشر في مقر مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية بمدينة النجف الأشرف، في إطار حرص المؤسسة على إيصال الدعم إلى مستحقيه وتعزيز قيم التكافل والتراحم الاجتماعي.

وتقدم المستفيدون بخالص الشكر والتقدير إلى الكوادر العاملة في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، ولا سيما كوادر قسم (أيتامنا)، مثمنين جهودهم الإنسانية واهتمامهم المستمر بأوضاع العوائل المشمولة بالرعاية.

من جانبها رفعت المؤسسة الدعاء إلى الله تعالى أن يتقبل من أصحاب الأيادي البيضاء من المتبرعين الكرام عطاءهم بأحسن القبول، وأن يبارك في أرزاقهم ويجزيهم خير الجزاء، سائلين المولى عزَّ وجلَّ دوام التوفيق لجميع المساهمين في خدمة هذه العوائل الكريمة ودعمها.

قسم نشاط الهدى يرسّخ الوعي بحقوق الناس والتدبّر القرآني ضمن برامجه التربوية والفقهية المتواصلة

النجف الأشرف- ضمن برامجه التربوية والتثقيفية الهادفة إلى تنمية الوعي الأخلاقي والقرآني لدى الناشئة، واصل قسم نشاط الهدى في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تقديم أنشطته المتنوعة في عدد من مناطق مدينة النجف الأشرف، عبر برامج جمعت بين التوعية بحقوق الناس، والتعريف بأحكام الطهارات، وتعزيز التدبر في آيات الذكر الحكيم.

ففي حي المكرمة، نظّم قسم نشاط الهدى – بنات الحوراء، في حسينية الحُسن والفضيلة، جلسة تربوية تناولت موضوع حق الناس، إلى جانب تقديم محتوى تثقيفي حول أحكام الطهارات، بما يتناسب مع الفئة العمرية المستهدفة.

وتضمّنت الجلسة إعادة تقديم موضوع حق الناس؛ بهدف تعريف الناشئة بمفهوم حقوق الآخرين، وبيان آثار مراعاتها في بناء شخصية واعية ومسؤولة، وتعزيز السلوكيات التي تحفظ حقوق المجتمع وأفراده، فيما تناول المحور الآخر أحكام الطهارات بأسلوب تربوي مبسّط يسهم في ترسيخ السلوك الصحيح، والنظافة، والالتزام بالآداب العامة.

وشهد النشاط مشاركة ٢٥ طالبة، فيما بلغ عدد المستفيدات ٢٨ مستفيدة، بإشراف ٣ مدرّبات، ضمن مساعي قسم نشاط الهدى في تقديم برامج تربوية تسهم في بناء جيل واعٍ بالقيم الأخلاقية والاجتماعية.

وفي حي القدس، أقام قسم نشاط الهدى، التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية، نشاطاً قرآنياً وتربوياً استهدف الفئة العمرية من سنِّ الثالثة عشرة فما فوق، بمشاركة ٢٠ طالباً، وبإشراف مدرّبين اثنين.

وتضمّن النشاط تلاوة آيات من سورة الحديد، إلى جانب تقديم شرح وتفسير للآية السادسة عشرة منها؛ بهدف الارتقاء بمستوى التلاوة، وتعزيز قدرة الطلبة على فهم مضامين الآيات القرآنية والتفاعل معها.

وركّز الجانب التفسيري على بيان معاني الآية الكريمة، والتعريف بمفهوم الغفلة وآثارها على الإنسان، مع طرح مجموعة من التوجيهات التي تسهم في التنبيه إلى هذه الحالة والسعي إلى تجاوزها، بما يعزّز الوعي القرآني لدى الطلبة، ويدفعهم إلى التدبر والعمل بما يتعلمونه.

وتأتي هذه الأنشطة ضمن جهود قسم نشاط الهدى في تقديم برامج تربوية وقرآنية متكاملة، تجمع بين ترسيخ القيم الأخلاقية والاجتماعية، وتعزيز الارتباط بالقرآن الكريم وفهم معانيه، بما يسهم في بناء شخصية واعية ومستنيرة.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

نشاط الهدى يواصل برامجه التربوية والدينية لتعزيز الوعي الإيماني لدى الطلبة والفتيات

بمشاركة (227) طالبًا وطالبة، إلى جانب (36) مستفيدة.. نشاط الهدى يوسّع نطاق برامجه التربوية والتنموية لبناء جيلٍ واعٍ ومتمسّك بالقيم الإسلامية.

يواصل نشاط الهدى التابع لمؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية تنفيذ برامجه التربوية والثقافية والدينية في عدد من المناطق، ضمن جهوده الرامية إلى تعزيز المعارف الدينية، وترسيخ القيم الأخلاقية والإيمانية، وتنمية الارتباط بأهل البيت (عليهم السلام) لدى الطلبة والفتيات، من خلال مجموعة من الدروس والجلسات والفعاليات التربوية المتنوعة.

وفي منطقة القدس، أقام نشاط الهدى / العفاف جلسةً تربوية بعنوان "مودة أنوار الشمس _ الجلسة الأولى"، بمشاركة (٤٢) طالبًا وبإشراف (٣) مدرّبات، تناولت أهمية مودة أهل البيت (عليهم السلام)، ومكانتها بوصفها واجبًا حتميًا على المؤمنين، إلى جانب بيان سبل تجسيد هذه المودة في حياة الفرد وسلوكه، وما تتركه من آثار إيمانية وثمرات أخروية.

كما واصل نشاط الهدى / العفاف برنامجه التثقيفي في المنطقة نفسها بإقامة الجلسة الثانية من محتوى "مودة أنوار الشمس"، بمشاركة (٤٣) طالبة وبإشراف ومتابعة (٣) مدرّبات، حيث ركزت الجلسة على أهمية التمسك بمودة أهل البيت (عليهم السلام)، وبيان آثارها في حياة الإنسان وسعادته الأخروية، بما يعزز الوعي الديني والقيمي لدى المشاركات.

وفي السياق التربوي ذاته، أقام نشاط الهدى في حي القدس درسًا بعنوان "أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ"، بمشاركة (٣٨) طالبًا وبإشراف (٣) مدرّبين، تناول أهمية ترسيخ اليقين بعلم الله تعالى الشامل وقدرته المطلقة، من خلال التأمل في دقة الخلق وعظمة تدبيره سبحانه، فضلًا عن استحضار معجزة نجاة نبي الله موسى (عليه السلام)، وما تحمله من دروس في الثقة بالله تعالى واللجوء إليه في مختلف الظروف.

وفي الجُدَيدَة الرابعة، أقام نشاط الهدى / رياحين الحجة في حسينية الزهراء (عليها السلام) فعاليةً بعنوان "مهرجان عرض الهدايا"، تضمنت تقديم الهدايا للطالبات وفقًا لعدد الملصقات التي جمعنها، تقديرًا لجهودهن خلال مشاركتهن في البرامج والأنشطة. وشهدت الفعالية مشاركة (٧٢) طالبة بإشراف (٦) مدرّبات، وهدفت إلى تحفيز الطالبات على المثابرة والمشاركة الفاعلة، وتعزيز روح التنافس الإيجابي، وتشجيعهن على مواصلة العطاء.

وفي حي المكرمة، أقام نشاط الهدى / بنات الحوراء، في حسينية الحُسن والفضيلة، فعاليةً دينية وتربوية تضمنت درسًا بعنوان "وضوء الجبيرة"، بهدف تعليم الطالبات الأحكام الدينية وتعزيز معارفهن بالمسائل الشرعية، إلى جانب أجواء احتفالية لاستذكار مواليد أهل البيت (عليهم السلام)، بما يسهم في ترسيخ محبتهم والتعريف بسيرتهم المباركة في نفوس الطالبات. وشهد النشاط مشاركة (٣٢) طالبة، فيما بلغ عدد المستفيدات (٣٦) مستفيدة، بإشراف (٣) مدرّبات.

وتأتي هذه الأنشطة ضمن البرنامج التربوي المتواصل لنشاط الهدى، الذي يسعى من خلالها إلى تقديم محتوى ديني وتربوي هادف، يجمع بين تنمية المعرفة الشرعية وبناء الوعي الإيماني والأخلاقي، وتعزيز الارتباط بأهل البيت (عليهم السلام)، بما يسهم في إعداد جيل واعٍ ومتمسّك بالقيم الإسلامية.

معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي في محافظة ديالى يرعى عدداً من المجالس والمحاضرات والندوات الدينية لإحياء الشعائر وتعزيز الثقافة الإسلامية

رعى معتمد مكتب سماحة المرجع النجفي (دام ظله) عدداً من المجالس والمحاضرات والندوات الدينية، في إطار جهوده التبليغية في الوعظ والإرشاد، وذلك في قضاء الخالص.

وقال الشيخ هاشم سلمان: إن إقامة مجالس العزاء الحسينية والندوات والمحاضرات الدينية تمثل ضرورة مهمة في المجتمع؛ لما لها من دور في نشر الوعي الديني وتعريف الناس بسيرة أهل البيت (عليهم السلام)، وما قدموه من مواقف عظيمة في سبيل نصرة الحق وترسيخ مبادئ الإسلام، مؤكداً الحاجة إلى هذه المجالس لتكون منابر للوعظ والإرشاد والتربية الصالحة وخدمة المجتمع.

وأضاف: "نحرص على أن تشمل المجالس الدينية الرجال والنساء، وأن تكون مضامينها قريبة من احتياجات المجتمع؛ لأن هدفنا هو نشر الثقافة الإسلامية والحفاظ على الشعائر الدينية والحسينية والدفاع عنها بالوعي والمعرفة والالتزام".

وأكد أن الشعائر عندما تقترن بالعلم والأخلاق والتوجيه الصحيح تسهم في بناء جيل متمسك بدينه وقيمه وتراث أهل البيت (عليهم السلام).

وبيّن أن إقامة هذه المجالس تمثل مساحة مهمة للتوعية والوعظ والإرشاد الديني وبيان الأحكام والمسائل التي يحتاج إليها المؤمنون في حياتهم اليومية، مؤكداً أن البرامج الدينية عندما تلامس واقع المجتمع وتقدم المعارف بصورة واضحة تسهم في تحقيق المصلحة العامة وتعزيز الالتزام بالقيم الإسلامية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

النبي في أبعاد علاقته باللّٰه عزَّ وجلَّ

كان الرسول الأكرم صلى اللّه عليه وآله مع تلك القوّة الملكوتيّة، دائم الذكر والتوجّه والتوسّل إلى اللّه تعالى.
كان الرسول في تلك الحالة ينظّم الجنود ويتّخذ تدابير دقيقة، ويحرّض الناس على المقاومة، وكان بالإضافة إلى ذلك يجثو على ركبتيه

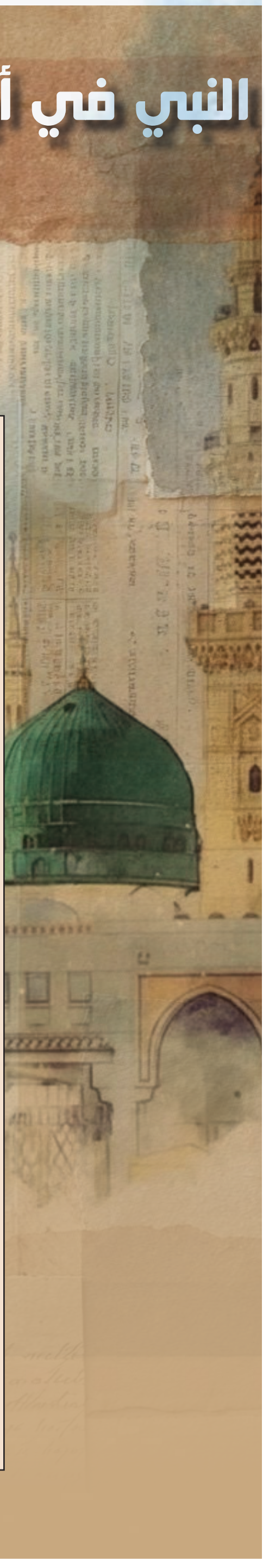

العبوديّة للّه:

كان الرسول وما تمتّع به من مقام وشأن وعظمة، غير غافل عن عبادته، كان يبكي منتصف الليل ويدعو ويستغفر. في إحدى الليالي تفقّدت أمّ سلمة الرسول فلم تجده، ذهبت تبحث عنه لتجده مشغولًا بالدعاء، حيث كانت الدموع تنهمر من عينيه وهو يستغفر ويقول: "اللهم ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين". بكت أمّ سلمة فتوجّه الرسول إليها وسألها عن سبب وجودها، فتوجّهت إليه قائلة: يا رسول الله، أنت عزيزٌ عند الله وذنوبك مغفورة - (لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ).
فلماذا تبكي ولماذا تردّد: اللهم ولا تكلني إلى نفسي؟ قال: "وما يؤمنني"، مَن الذي يحفظني إذا غفلت عن الله؟ هذا درسٌ لنا، إنّ الدرس الكبير الذي علّمنا إيّاه الرسول هو عدم نسيان الله، والاعتماد على الله، والطلب منه في يوم العزة، وفي يوم الذلّة، وفي اليوم الصعب وفي يوم الراحة وفي اليوم الذي يحاصر فيه العدوّ الإنسان، وفي اليوم الذي يُفْرَض فيه العدوّ - بكلّ عظمته - على الإنسان وعلى وجوده.
تتجلّى قيمة والد فاطمة عند الله في العبوديّة مع الإشارة إلى أنّ فاطمة هي مبدأ ومنبع فضائل كافّة المعصومين، حيث إنّها وأمير المؤمنين قطراتٌ من بحر وجود الرسول. "أشهد أنّ محمدًا عبده ورسوله"، في البداية كانت عبوديّته ثمّ رسالته، وفي الأساس (إنّما) أُعطي مقام الرسالة له - وهو مقامٌ شامخ - بسبب العبوديّة.

العبادة والاستغفار:

جاء حول الصلوات المقرّرة في المفاتيح: "الذي كان رسول الله (صلى الله عليه وآله) يدأب في صيامه وقيامه في لياليه وأيامه بخوعًا لك في إكرامه وإعظامه إلى محلّ حِمامه" كان الرسول يعظّم شهر شعبان حتّى آخر حياته، ويخضع أمامه وقد عوّد نفسه على الصيام والقيام في شهر شعبان. جاء في العبارات التي تلت المقدمة: "اللهم فأعِنّا على الاستنان بسنّته فيه".
كانت عبادته عبادة مَن تتورَّم قدماه من الوقوف في المحراب. كان يقضي جزءًا طويلًا من الليل صاحيًا ومشغولًا بالعبادة والتضرّع والبكاء والاستغفار والدعاء. كان يناجي الله ويستغفره. وفي غير شهر رمضان كان يصوم يومًا من كلّ يومين في شهري شعبان ورجب وفي باقي أيام العام... رغم ذلك الطقس الحار. وكان الأصحاب يتوجّهون إليه: لماذا كلّ هذا الدعاء والعبادة والاستغفار وأنتَ لا ذنب لك، حيث جاء في سورة الفتح: ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ؟! وكان يجيب: "أفلا أكونُ عبدًا شكورًا"، أفلا أكون عبدًا شكورًا وقد أنعم الله عليَّ كلّ هذه النِّعم؟

ذكر اللّه دائمًا:

كان الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله) مع تلك القوّة الملكوتيّة، دائم الذكر والتوجّه والتوسّل إلى الله تعالى.
نُقِل عن النبيّ الأكرم (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "ألا أدلّكم على سلاح ينجيكم من أعدائكم، تدعون ربّكم بالليل والنهار فإنّ سلاح المؤمن الدعاء". لذلك كان رسول الإسلام المكرَّم يقوم بكافّة الأعمال الضروريّة في ساحة الحرب، كان ينظِّم الجنود ويضع كلّ منهم في مكانه ويقدّم لهم الإمكانيّات اللازمة ويوصيهم بما يجب، ويشرف عليهم إشراف القائد على جنوده، ولكنّه كان في الوقت عينه، يركع على الأرض ويرفع يديه للدعاء والتضرّع ومناجاة الله تعالى ليطلبَ منه ما يريد.

الاعتماد على اللّه:

كان رسولنا الكريم... لا يأخذ بعين الاعتبار عندما يتضرّع إلى الله تعالى ويطلب العون منه في الأوقات الصعبة، إنّ ذلك قد يترك أثرًا في أذهان المخاطَبين والناظرين (والحاضرين)، فيفهموا عجزه. بل كان يشير بصراحة: أنا عاجزٌ ولا يمكنني الإتيان بعملٍ دون مساعدة من الله تعالى. أثناء معركة الأحزاب، عندما حاصر الأعداء المدينة والرسول والمؤمنين، من جهات عدّة، حيث كانوا يريدون القضاء بالكامل على الإسلام والقرآن والرسالة الجديدة، كان الرسول في تلك الحالة ينظّم الجنود ويتّخذ تدابير دقيقة، ويحرّض الناس على المقاومة، وكان بالإضافة إلى ذلك يجثو على ركبتيه، وقد تكرّر هذا المشهد وذكرته كتب السيرة، حيث كان يرفع يديه يتضرّع ويبكي ويناجي الله ويطلب العون والنصر والتوفيق منه تعالى.

عدم الخوف من أحد غير اللّه:

كان الرسول (صلى الله عليه وآله) ذاكرًا لله في كافّة الحالات وكان يطلب المدد منه في جميع الساحات، كان يطلب من الله ولم يخَف أحدًا سواه. ويكمن السرّ الأساسي لعبوديّة الرسول أمام الله تعالى في أنّه لم يحسب أيّ حساب لأيّ قوّة في مقابل الله، ولم تكن علاقته به علاقة واهم، ولم يقطع سبيل الله بسبب أهواء الآخرين. يجب أن يتحوّل مجتمعنا إلى مجتمعٍ إسلامي من خلال الدرس الذي يتعلّمه من الأخلاق النبويّة.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

في تفسير مسار البشرية

إشراقة النبوة.. بركات الولادة المباركة وأبعادها

على يد هذا المولود المبارك، كان لا بدّ للبشرية أن تتحرر من قهر الحكام الظلمة، ومن أغلال الخرافات والعقائد الباطلة

تُعدّ هذه الولادة العظيمة تجلياً لأبهى صور الرحمة الإلهية؛ إذ إنّ بعثة هذا النبي الجليل هي عينُ رحمة الخالق على عباده، وهي رحمةٌ دائمة متصلة لا ينقطع فيضها أبداً.

تزلزلُ أركان الشركِ واندحارُ الأصنامِ

إنّ ما ورد في المأثور والتاريخ بشأن تصدّع قباب إيوان كسرى، واهتزاز رايات الشرك وعبادة الأصنام في أرجاء الأرض - إنْ ثبتت قاطعيّتها - إنّما تمثّل تجلياً للقدرة الإلهية، وإعلاناً رمزياً عن حلول القوة التي ستجتث جذور الظلم والفساد، وتطهّر العلم من الخرافات، وتنقذ الحضارات من الانحراف. لقد أهدى الله تعالى إلى الوجود ذخيرته الكبرى والمقدسة المتمثلة بالنبي الأعظم (صلى الله عليه وآله)، لتكون مولداً لمرحلة حاسمة ومفصلية في تاريخ الإنسانية ومصيرها. وقد اقترنت ولادته الشريفة بدلالات باهرة؛ حيث تهاوت شرفات بلاط كسرى، وانطفأت نيران معبد "آذركشسب" بعد اشتعال دام قروناً، وجفّت بحيرة "ساوة" التي كانت تُعدّ مقدسة لدى أهل ذلك الزمان، وتساقطت الأصنام المعلقة حول الكعبة المشرفة.

وتشير هذه الدلالات الرمزية والظاهرة جلياً إلى إرادة الله وسنّته في إسباغ خِلعة الوجود على هذه الشخصية الاستثنائية العظيمة. ومؤدى هذه الأحداث هو حتمية زوال هوان البشرية واستعبادها، سواء كان ذلك ببطش الجبابرة والحكام المستبدين - كما كان سائداً في فارس وروما القديمة - أو كان نتيجة للشرك وعبادة غير الله. وعلى يد هذا المولود المبارك كان لا بدّ للبشرية أن تتحرر من قهر الحكام الظلمة، ومن أغلال الخرافات والعقائد الباطلة التي أذلت الإنسان أمام أنداده أو ما هو أدنى منه. وفي هذا السياق يقول الحق تبارك وتعالى في بعثة نبيه الكريم: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا).

إنّ قوله تعالى: (لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) لا يحده نطاقٌ زمنيّ، بل يحدد المسار والوجهة؛ إذ يتوجّب على البشرية بعد هذا الحدث أن تمضي نحو الحرية المعنوية والاجتماعية والعقلية الحقيقية. لقد انطلقت هذه المسيرة، ويبقى استمرارها مسنداً إلى جهود البشر وسعيهم، وهو ما يمثل سنّة إلهية أخرى في هذا الكون.

فيوضات الرحمة الإلهية

تتجلى في هذه الولادة المباركة أبهى أسرار الرحمة الإلهية وأعظم فيوضاتها على العالمين؛ إذ لم تكن بعثة النبي الخاتم (صلى الله عليه وآله) مجرد حدث تاريخي عابر، بل كانت إشراقة نورانية سرمدية ومظهراً تاماً لرحمة الخالق بعباده. إنها رحمة دائمة، متصلة العطاء، ينهمر سناها بلا انقطاع ليعم الكائنات كافة، وتتشكل بها ملامح الهداية والأمل لكل روح تتطلع إلى الكمال الإنساني والخلاص الأبدي.

مسيرة المسلمين نحو الكمال

يعجز أيّ إنسان عن الإحاطة الكاملة بأبعاد الشخصية النبوية وتصويرها كما هي في الواقع؛ فما ندركه عن صفوة الخلق وطليعة الأنبياء ليس إلا قبساً وظلاً لوجوده المعنوي والحقيقي. غير أنّ هذا القدر من المعرفة كفيلٌ بضمان ديمومة حركة المسلمين نحو الكمال الإنساني، ويحثّهم على التكتل والالتفاف حول هذا المحور الجامع لتحقيق الوحدة الإسلامية. ومن هنا تبرز الضرورة لكافة المسلمين للتعمق في دراسة سيرته، وأخلاقه، وأبعاد شخصيته، والعمل بتعاليمه الشريفة.

الانجذاب الإنساني للاسلام

إنّ كثيراً من البشر لو أتيحت لهم فرصة التعرف على رسول الإسلام بالقدر الذي عرفه المسلمون _أو حتى بأدنى من ذلك_ وأضاء نور هذه الشخصية في قلوبهم، لكان ذلك كفيلاً بإيمانهم واعتناقهم للإسلام، وهو ما يفرض علينا العمل الجاد على إبراز هذه الحقيقة للعالم.

محور الوحدة الإسلامية

شَكَّل وجود النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) الحصن والأصل الأكبر للوحدة على مرّ العصور، وما يزال قادراً على أداء هذا الدور؛ كون الإيمان بوجوده الأقدس مقترناً بصدق العاطفة والولاء، مما يجعله مركزاً ومحوراً تجتمع عليه قلوب كافة المسلمين وتقترب به الفرق الإسلامية بعضها من بعض.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

دعمٌ متواصل لأيتام البصرة والناصرية..
رواتب وسلال غذائية ولحوم ضمن برامج الرعاية الميدانية

مؤسسة الأنوار النجفية تواصل رعاية العوائل المتعففة وتخصيص نحو ثلاثة ملايين دينار لدعم ٥١ عائلة في البصرة والناصرية

ضمن برامجها المستمرة في رعاية الأيتام وتوفير مقومات العيش الكريم للعوائل المشمولة بالرعاية، واصلت مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية – قسم أيتامنا تنفيذ برامجها الميدانية في محافظتي البصرة والناصرية، من خلال تقديم الرواتب والمساعدات الغذائية إلى عدد من عوائل الأيتام، بما يعزز حضور الرعاية الاجتماعية ويجسد قيم التكافل والعطاء.

ففي محافظة البصرة جرى توزيع رواتب الرعاية على ٢٦ عائلة من عوائل الأيتام، إلى جانب تقديم سلال غذائية وخضراوات، ضمن برنامج ميداني يستهدف تلبية جانب من الاحتياجات المعيشية لهذه العوائل، ومساندتها بصورة مباشرة.

وفي محافظة الناصرية، شملت المبادرة ٢٥ عائلة من عوائل الأيتام، حيث جرى توزيع المساعدات الغذائية واللحوم، في إطار متواصل من الدعم والرعاية التي يقدمها قسم أيتامنا للأسر المشمولة ببرامجه.

وبلغ إجمالي المبالغ المصروفة على برامج الدعم في محافظتي البصرة والناصرية (٢,٩٥٥,٠٠٠) دينار عراقي، استفادت منها ٥١ عائلة من عوائل الأيتام، في خطوة تؤكد استمرار الجهود الرامية إلى توسيع دائرة الرعاية والوصول بالمساعدات إلى مستحقيها ميدانياً.

وتأتي هذه المبادرات امتداداً لنهج قسم أيتامنا في متابعة أوضاع العوائل المشمولة بالرعاية، وتقديم الدعم بصورة مباشرة ومنظمة، بما يسهم في تخفيف الأعباء المعيشية عنها، ويعزز من استمرارية البرامج الإنسانية والاجتماعية التي تضطلع بها المؤسسة.

2026 يتيماً في كربلاء المقدسة.. رواتب ومتابعة دراسية لتعزيز مسيرتهم التعليمية

قسم أيتامنا يواصل رعايته الميدانية للأيتام ويؤكد أن الدعم يمتد من الرعاية المعيشية إلى متابعة التحصيل الدراسي

واصل قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برامجه الميدانية في محافظة كربلاء المقدسة، من خلال توزيع رواتب الرعاية على (٢٠٢٦) يتيماً، بالتزامن مع متابعة أوضاعهم الدراسية والاطمئنان إلى استمرارهم في مسيرتهم التعليمية.

وتأتي هذه المبادرة في إطار نهج القسم في توسيع مفهوم رعاية الأيتام، بحيث لا يقتصر على تقديم الدعم المالي، بل يمتد إلى متابعة أوضاعهم التعليمية والحرص على انتظامهم في الدراسة ومواصلة تحصيلهم العلمي، بما يعزز فرصهم في بناء مستقبلهم.

وقد عبّر المستفيدون عن شكرهم وامتنانهم للكوادر المشرفة على هذه المبادرة، مثمّنين هذه الالتفاتة والرعاية المتواصلة، وما تقدمه من دعم ومتابعة لأوضاعهم.

وتجسد هذه المبادرة جانباً من البرامج المستمرة التي ينفذها قسم أيتامنا لمتابعة شؤون الأيتام وعوائلهم، وتقديم أوجه الرعاية التي تسهم في دعمهم ومساندتهم في مختلف مراحل حياتهم.

165 عائلة من أيتام عين التمر تتلقى الرواتب واللحوم ضمن برنامج الرعاية الميدانية

قسم أيتامنا يواصل إيصال الدعم إلى مستحقيه في مقر المؤسسة وميدانياً داخل قضاء عين التمر

واصل قسم أيتامنا في مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية برامجه للرعاية في قضاء عين التمر بمحافظة كربلاء المقدسة، من خلال توزيع الرواتب والمساعدات الغذائية على عوائل الأيتام، ضمن جهود متواصلة تهدف إلى مساندة الأسر المشمولة بالرعاية وتخفيف أعبائها المعيشية.

وشملت المبادرة (١٦٥) عائلة من عوائل الأيتام، حيث جرى توزيع الرواتب واللحوم على المستفيدين، وذلك في مقر المؤسسة، إلى جانب تنفيذ توزيع ميداني للوصول إلى العوائل المشمولة بالدعم ومتابعة احتياجاتها بصورة مباشرة.

وتأتي هذه المبادرة في إطار البرامج المستمرة التي ينفذها قسم أيتامنا لرعاية الأيتام وعوائلهم، وتعزيز آليات إيصال المساعدات إليهم، بما يجسد اهتمام المؤسسة بالوصول إلى المستحقين وتقديم الدعم لهم بصورة منتظمة.

ويؤكد هذا الحضور الميداني حرص القسم على أن تصل برامج الرعاية إلى العوائل المشمولة بها في أماكن وجودها، بما يعزز من فاعلية الدعم ويمنح الرعاية بُعداً إنسانياً واجتماعياً يتجاوز مجرد تقديم المساعدة.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

الإمام الصادق (عليه السلام) والدروس الثمانية

من دروس الإمام جعفر الصادق (عليه السلام) ثمانية تعلّمها منه أحد مواليه الذي سأله الإمام (عليه السلام): أيّ شيء تعلمتَ منّي؟ قال له: يا مولاي، ثماني مسائل، فقال له (عليه السلام): قصَّها عليَّ لأعرفها، قال:

تطبيق من حياة الإمام الصادق (عليه السلام): مات أحد أولاده الصغار، وهو يمشي بين يديه، فلمّا أخرجه للدفن قال (عليه السلام): "سبحان من يقتل أولادنا، ولا نزداد له إلا حبّاً"، فلمّا دفنه قال (عليه السلام): "يا بنيّ، وسّع الله ضريحك، وجمع بينك وبين نبيّك (صلى الله عليه وآله)، إنّا قوم نسأل الله ما نحبّ فيمن نحبّ فيعطينا، فإذا أحبّ ما نكره فيمن نحبّ رضينا".

فقال (عليه السلام): أحسنت والله، الثانية.

قال: رأيت قوماً يفخرون بالحسب، وآخرين بالمال والولد، وإذا ذلك لا فخر، ورأيت الفخر العظيم في قوله تعالى: (إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، فاجتهدت أن أكون عنده كريماً.

تطبيق من أحاديث الإمام الصادق (عليه السلام): عنه (عليه السلام): " ثلاث هنَّ فخر المؤمن وزينه في الدنيا والآخرة: الصلاة في آخر الليل، ويأسه مما في أيدي الناس، وولايته الإمام من آل محمد (صلى الله عليه وآله)".

قال (عليه السلام): أحسنت والله، الثالثة.

قال: رأيت لهو الناس وطربهم، وسمعت قوله تعالى: (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى)، فاجتهدت في صرف الهوى عن نفسي حتى استقرَّت على طاعة الله تعالى.

تطبيق من حياة الإمام (عليه السلام): "عن مالك بن أنس: كنت آتي جعفر بن محمد (عليه السلام)، فكان كثير التبسّم، فإذا ذُكر عنده النبيّ (صلى الله عليه وآله) تغيّر لونه، وقد اختلفت إليه زماناً فما كنت أراه إلا على إحدى ثلاث خصال: إما مصليّاً، وإمَّا صائماً، وإمَّا يقرأ القرآن"

قال (عليه السلام): أحسنت والله، الرابعة.

قال: رأيت كل من وجد شيئاً يكرم عنده اجتهد في حفظه، وسمعت قوله سبحانه يقول: (مَن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ)، فأحببت المضاعفة، ولم أرَ أحفظ مما يكون عنده، فكلَّما وجدت شيئاً يكرم عندي وجهت به إليه؛ ليكون لي ذخراً إلى وقت حاجتي إليه.

تطبيق من حياة الإمام (عليه السلام): عن عبد الأعلى قال: "أكلت مع أبي عبد الله عليه السلام فدعا وأتى بدجاجة وبخبيص، ثم قال: يا جارية، ائتينا بطعامنا المعروف، فجاءت بثريد خل وزيت"

قال: أحسنت والله، الخامسة.

قال: رأيت حسد الناس بعضهم للبعض في الرزق، وسمعت قوله تعالى: (نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضًا سُخْرِيًّا وَرَحْمَتُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، فما حسدت أحداً، ولا أسفت على ما فاتني.

تطبيق من أحاديث الإمام (عليه السلام): عنه (عليه السلام) "... إيّاكم أن يحسد بعضكم بعضاً، فإن الكفر أصله الحسد".

قال: أحسنت والله، السادسة.

قال: رأيت عداوة بعضهم لبعض في دار الدنيا والحزازات التي في صدورهم، وسمعت قول الله تعالى: (إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا) فاشتغلت بعداوة الشيطان عن عداوة غيره.

تطبيق من حياة الإمام (عليه السلام): "كان الإمام الصادق (عليه السلام) يُرسل إلى من يعاديه الصدقات والصلاة من دون أن يعرِّفه بأنّه المرسل، وهو ذلك نقل لنا أحد أصحابه أنّ الإمام أرسل معه إلى أحدهم مالاً، فقال: من أين هذا جزاه الله خيراً؟ فما يزال كلّ حين يبعث بها، فيكون مما نعيش فيه إلى قابل، ولكن لا يصلني جعفر بدرهم في كثرة ماله".

قال: أحسنت والله، السابعة.

قال: رأيت كدح الناس واجتهادهم في طلب الرزق، وسمعت قوله تعالى: (وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ) فعلمت أنّ وعده وقوله صدق، فسكنت إلى وعده ورضيت بقوله، واشتغلت بما له عليّ عمّا لي عنده.

تطبيق من حياة الإمام (عليه السلام): ورد عنه (عليه السلام): "كان بيني وبين رجل قسمة أرض، وكان الرجل صاحب نجوم، وكان يتوخّى ساعة السعود، فيخرج فيها، وأخرج أنا في ساعة النحوس، فاقتسمنا فخرج لي خير القسمين، فضرب الرجل يده اليمنى على اليسرى، ثم قال: ما رأيت كاليوم قط. قلت: ...وما ذاك؟ قال: إنّي صاحب نجوم أخرجتك في ساعة النحوس، وخرجت أنا في ساعة السعود، ثم قسمنا، فخرج لك خير القسمين، فقلت: ألا أحدّثك بحديث حدّثني به أبي. قال (عليه السلام): قال رسول الله (صلى الله عليه وآله): من سرّه أن يدفع الله عنه نحس يومه فليفتتح يومه بصدقة يذهب الله بها عنه نحس يومه، ومن أحبَّ أن يُذهب الله عنه نحس ليلته، فليفتتح ليلته بصدقة يدفع الله عنه نحس ليلته. فقلت: وإنّي افتتحت خروجي بصدقة، فهذا خير لك من علم النجوم".

قال: أحسنت والله، الثامنة.

قال: رأيت قوماً يتّكلون على صحة أبدانهم، وقوماً على كثرة أموالهم، وقوماً على خلق مثلهم، وسمعت قوله تعالى: (وَمَن يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَل لَّهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَن يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ)، فاتّكلت على الله، وزال اتكالي على غيره.

تطبيق من أحاديث الإمام (عليه السلام): "عن ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبد الله (عليه السلام) يقول: وهو رافع يده إلى السماء: "ربِّ، لا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً، لا أقلّ من ذلك ولا أكثر" قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته".

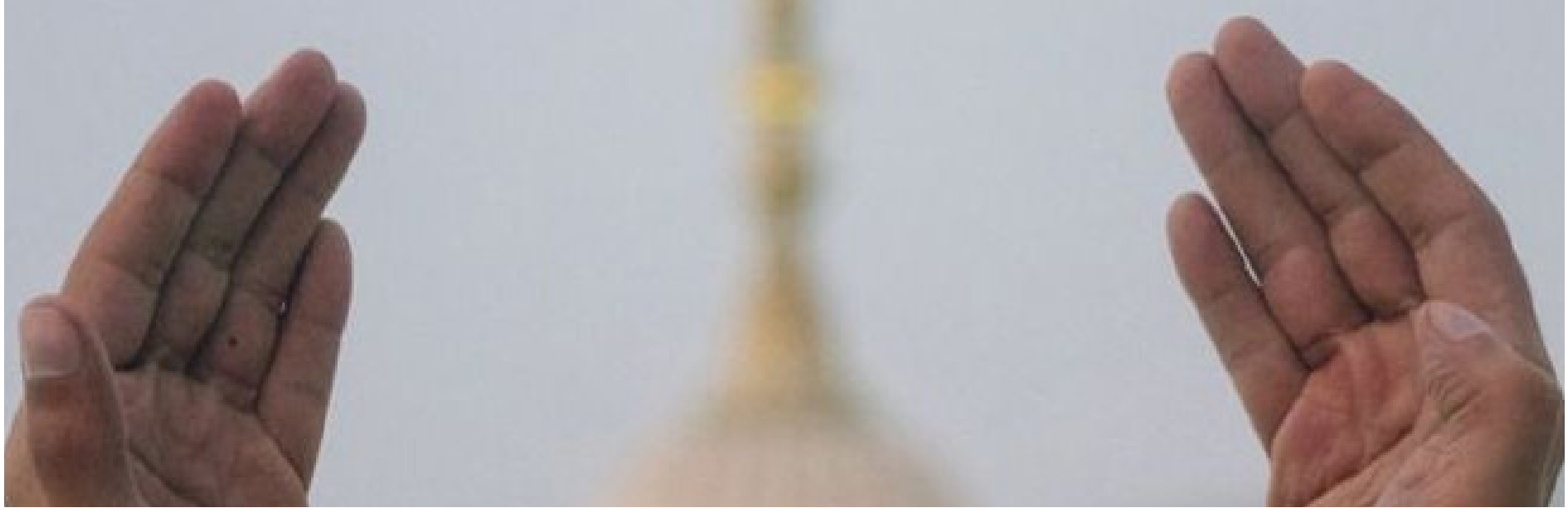

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

س: إنـي المكلفـة (س) قـد ترتـب على عشـيرتي فصل عشـائري، وأنـا مـن ضمن الفصـل، يريـدون تزويجـي مـن رجـل كبيـر بالسـن، وأنا أرفـض ذلك ولـو على حياتـي، هل يجـوز لهم ذلك؟

باسـمه سـبحانه: لا يجـوز إكـراه الامرأة علـى الزواج من شـخص لا تريـده، وإن فعلـوا ذلـك بالإكـراه يكون النـكاح باطلاً ويسـتحق من يفعـل ذلـك العقاب الشـديد، ولا حـول ولا قـوة إلا بـالله العلـي العظيـم، والله العالم.

س: شـخص سـائق دراجة ناريـة اصطدم بعجلـة كانت متوقفة أمام منـزل صاحبها، فهـل يجـب علـى صاحـب العجلـة إعطـاء ديـة إلـى سـائق الدراجة؟

باسـمه سـبحانه: المقصـر والمخالف للقانـون هو الذي يتحمل المسـؤولية فقط، والله العالم.

س: هنـاك عرف عشـائري يفضـي إلـى أن صاحـب الدراجة الناريـة أو الهوائية إذا اصطـدم بعجلـة حتى وإن كان المخطـط المروري ينهي الأمـر لصالح العجلـة بإدانة سـائق الدراجـة فـإنَّ بعض العشـائر تعتبره سبباً، وتأخذ دية مـن صاحـب العجلة فما هـو قولكم؟

باسـمه سـبحانه: يجب التقيد بالقوانيـن ويؤاخـذ المخالف للقانون فقـط، والله العالم.

فـي حـوادث السـيارات إذا أخطـأتُ فـي حـق أحدهـم وأتلفـتُ جـزءاً من سـيارته أو أعبـتُ ذلـك الجـزء فهنا أربعة أسـئلة، وهـي ما يلي:

س١: هـل المطلـوب منِّـي ضمـان القيمـة أو ضمـان المثـل أو ضمـان الأرش أو ضمـان قيمة الإصـلاح، كما هـو المعمـول بـه حالياً؟

س٢: إذا كان المطلـوب هـو الأرش فهل هـو أرش الجزء المُعـاب؟ أو أرش السـيارة كاملة ؟

س٣: هل يصـحُّ الرجوع إلى لمـرور أو الشـركة المخوَّلة منـه لتقييـم نسـبة الخطـأ لمعرفة مَـنِ المُتلف ولمعرفة نسـبة إتلافه؟

س٤: هـل إيـكال الإصـلاح لشـركات التأميـن كافٍ فـي المـورد، بنـاءً علـى النِّظام المعمـول به حتى لـو خالف الوظيفة الفعليـة؛ لأنَّ الترافع للحاكـم غير متيسـر بدعوى أنَّ مَـنْ يؤمّن عند الشـركات فقـد تنازل عن حقـه إذا كان أكثر مـن ذلك؟

ج١/ باسـمه سـبحانه: إن حصلـت المصالحـة بيـن مسـبب الحـادث ومالـك السـيارة التي أصابها الضرر فهو الحل الأمثـل، وإن أرادا الحكم الشـرعي فعلى المسبب للحـادث ضمـان التفـاوت بين قيمة السـيارة السـليمة مـن هـذا العيب وبيـن ثمن السـيارة المعيبة بهذا العيب، والله العالـم.

ج٢/ باسمه سـبحانه: عرف الحكـم فيمـا سـبق، والله العالم.

ج٣/ باسـمه سـبحانه: يجب الاعتمـاد على أهـل الخبرة في هذا الشـأن أو المصالحة، وهي أصلـح الأحـكام، والله العالم.

ج٤/ باسـمه سـبحانه: لا يعتمـد عليـه شـرعاً لتبرئة الذمـة، والله العالـم.

س: مـا حكم تقسـيم تكاليف هـذه المراسـيم علـى أبناء العشـيرة، وإجبارهـم علـى الدفع، خصوصـاً أن بعضهم فقـراء؟ ومـا حكـم الإجبار علـى الدفـع؟ وهـل هنـاك إشـكال شـرعي فـي صرف هـذه الأموال؟

باسـمه سـبحانه: لا يجـوز إرغـام أحـد على ذلـك، ولا يجـوز انتـزاع المـال مـن المالـك بـدون رضـاه أو مسوغ شـرعي، والله العالم.

س: فـي بعـض المناسـبات الاجتماعيـة يتـم إطـلاق العيـارات النارية فـي الجو، وهذا قد يؤدي بنسـبةٍ معينة إلـى إلحـاق ضـررٍ مـاديٍّ ونفسـيٍّ في المنطقـة، فهل فيه إشـكال؟

وهـل تجـب على مـن أطلق النـار الدية إذا تسـبب بموت شخص ؟

باسـمه سـبحانه: قـد أفتينا بحرمـة هذا العمـل، ومعلوم أن القوانيـن الوضعيـة أيضاً تمنع مـن ذلـك، والله العالم.

س: لماذا لـم يدافع علي عن فاطمـة عندما هجمـوا على دارها؟

باسـمه سـبحانه: قـد ثبت بمصادرنـا المعتبـرة أن الرسول (صلى الله عليه وآله) كان أخبر علياً (عليه السـلام) بمـا يحـدث عليـه وعلـى بضعتـه، وأمره بالصبر، وفي بعـض المصـادر لمّا سـمع علـيّ (عليـه السـلام) فقام وقعـد من شـدة ما سـمعه، وقـال للنبي (صلـى الله عليه وآلـه): هـل أصبـر وتهتك الحرمة؟! فقـال النبي (صلى الله عليـه وآلـه): نعـم هذا جبرائيـل أخبرنـي، فقال: قل لفاطمـة: لا تناديني في وقت جـرأة الأعداء، ولعله السـرّ فـي نـداء الزهـراء (عليها السـلام) لفضـة، والله العالم.

س: لماذا لم يسـترجع الإمام علـي (عليـه السـلام) فدك أثنـاء خلافته؟

باسـمه سـبحانه: يمكـن أن يكـون لـه أسـباب كثيـرة، منهـا: أن الأول والثانـي ادّعيا أنهما جعـلا فدك لعامة المسـلمين، وثالـث القـوم جعـل فـدك لبعـض أقاربه، مما أثـار غضب المسـلمين ولـو اسـترجع علـي (عليه السـلام) فدك وجعله لنفسـه ولأولاده لتخيـل الجهـال أنه مشـى علـى سـيرة الثالث. ويحتمـل أن يكـون السـرّ فـي عـدم الاسـترجاع هـو أن الزهراء (عليها السـلام) قالت لأبي بكـر لمّا أصرّ على عـدم تسـليم فـدك للزهراء (عليهـا السـلام): (خذها...) وقالت بعـد ذلك: (وسـتلقاه بعد حشـرك ونشـرك، حيث الحَكـم الله والخصيـم محمد (صلّى الله عليـه وآله) هناك يخسـر المبطلـون... نقـل بالمعنى).

ويمكـن أن يكـون سـبب آخـر خفـي علينا، وأشـار إليـه بالإجمـال علـي بـن أبـي طالـب (عليه السـلام) حينمـا سُـئل لِمَ لا تسـترجع فـدك؟ فقـال: مـا معنـاه قد وفد المدعـي والغاصب على الله سـبحانه، والسـبب الذي يجـب أن نعتقده هو أن الإمام علي (عليه السـلام) معصوم يفعل ما يأمـره الله وقد فعل، وإن جهلنـا الحكمـة في فعله والسـبب الـذي دفعـه إلـى ذلـك، والله العالم.

س: هـل كان علـي بـن أبي طالـب أرمـد يـوم الخندق؛ لعـدم مراعاته بعـض الأمور الصحية ؟

باسـمه سـبحانه: اعلـم يا بنـي، أن علي بـن أبي طالب (عليـه السـلام) معصـوم، وهـو لا يتـرك الواجـب ولا يفعـل الحـرام لا عمـداً ولا سـهواً، والأمراض مهما كان نوعها يمكـن أن تأتي ابتلاءً مـن الله سـبحانه أو لسـبب آخر كظلـم ظالم, كمـا كانت أمـراض الأنبيـاء (عليهـم السـلام) وكما يدل عليه قوله سـبحانه حكاية قول إبراهيم: (وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْـفِينِ)، وكذلـك فـي حـق نبـي الله يعقـوب: (وَابْيَضَّـتْ عَيْنَـاهُ مِنَ الْحُـزْنِ فَهُـوَ كَظِيمٌ). ثم الروايـات التـي تشـير إلى ابتلاء سـيد الأوصياء بالرمد تخص خيبر وليـس الخندق، اسـتيقظ إن كنـت نائماً، والله الهادي.

السـؤال: هـل ثبـت أن المحسـن خامـس أولاد علي مـن فاطمـة؟

باسمه سـبحانه: لم ولا يشك شـيعي فـي ذلـك، نعـم قد يضطر بعـض العلمـاء تقية أن لا يظهر الجزم بالمحسـن، كمـا يلوح من بعـض كلمات الشـيخ المفيـد، ثـم اعلم أن المحسن السـبط الشهيد بظلم ظالم أنمـا يكون خامسـاً إذا قلنـا: إن لعلي بـن أبي طالب (عليـه السـلام) بنتيـن من الزهـراء (عليهـا السـلام) وهما زينـب وأم كلثوم، وهذا محل إشـكال؛ إذ من المحتمل قويـاً أن زينـب هـي التـي تكنى بـأم كلثوم، والله الهادي وهـو العالم.

السؤال: لماذا طلب النبي من أسماء أن لا تلف الحسن بخرقة صفراء؟

باسمه سبحانه: ألم تسأل نفسك يا بني، لماذا أمر الله بصلاة الصبح ركعتين؟ والظهر والعصر أربعاً؟ ولما حدد وقت صلاة الصبح من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس؟.. وهكذا تطول القائمة في التشريعات الإسلامية، أيمكن لأحد أن يعرف علل الأحكام كلها؟ وهل أمر الله النبي (صلى الله عليه وآله) أن يبين علل الأحكام؟ بل أمره أن لا يتكلم بما يعجز عن الناس فهمه، وقال عزَّ وجلَّ: (وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِن قَبْلِ أَن يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْماً)، و: (لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ)، وقد استشهد بهذه الآية الإمام الباقر (عليه السلام) _ أمام طاغية بني أمية لما جلبه للشام _ على أن الرسول (صلّى الله عليه وآله) كان مأموراً أن لا يتكلم بحقائق الأمور كلها لغير علي (عليه السلام) والرواية موجودة في كتاب نوادر المعجزات، ثم اعلم أنه كانت عادة جاهلية لدى العرب أن يلفوا المولود بخرقة صفراء؛ زعماً منهم ليحفظ الولد من مرض الصفار، وهذا الاعتقاد نحو من الشرك من جهة إسناد المرض أو الصحة إلى غير الله، وقد نهى الله سبحانه في كتابه عن ذلك، ونعلم أن الزهراء (عليها السلام) ومن حولها من الأسرة الطاهرة كانوا بعيدين عن هذا الاعتقاد، ولكن نفس وضع الطفل _الإمام الحسن_ بالخرقة الصفراء ربما يُوهم الناس أن بيت النبي (صلى الله عليه وآله) يعتقد بهذا الاعتقاد الفاسد، وأما أمره بخرقة بيضاء فلعله لأجل ما هو المعروف بين الفقهاء من اختيار الثوب الأبيض للذكر في صغره وكبره، والله الهادي.

س: متى توفيت السيدة نرجس أم الإمام المنتظر (عجَّل الله فرجه)؟ أكان ذلك في حياة الإمام الحسن العسكري (عليه السلام) أم بعد شهادته؟ وهل هي صيقل التي ادعت الحمل وتعرضت للحبس والمراقبة بعد شهادة الإمام العسكري (عليه السلام) أم أنها امرأة غير ها ؟

باسمه سبحانه: يظهر من الروايات أن أم الإمام المنتظر (عجّل الله فرجه) قد توفيت في حياة الإمام العسكري (عليه السلام)، ويروى أنها طلبت ذلك بدعاء من الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، وأنه قد أخبرها بأنها ستتعرض لمشاكل بحثاً عن الإمام الأعظم (عجّل الله فرجه الشريف) هذا ما قاله بعض أساتذتنا، والمعروف أنها توفيت بعد الإمام الحسن العسكري (عليه السلام).

وأما الأخرى فهي لم تكن أم ولي الله الأعظم (عجّل الله تعالى فرجه) وهي ادعت بالتورية أنها حامل لتصرف الأنظار عن ولي الله الأعظم (عجَّل الله تعالى فرجه)؛ لأن بني العباس كانوا يخافون من الإمام؛ لأنهم قد علموا أنه سيحكم العالم، وإن صقيل حين ادعت أنها حامل لعلها كانت تقصد حمل المسبحة، وقد أوهمتهم (الظلمة) وصرفت الأنظار عن ولي الله الأعظم (عجَّل الله فرجه) رزقنا الله عطفه وحنانه ومودته، ونسأل الله أن يفرج عنا بظهوره ليحكم العالم بالعدل.

وينبغي أن يعلم أنه اختلف في اسم تلك الجارية التي ادعت الحمل، ولعلها كان لها أكثر من اسم، كما كان معروفاً عن الجواري في ذلك العهد.

واعلم يا بني، أن الوارد في النصوص الصقيل وليس صيقل، والله الموفق.

س: هل كان لقبيلة أسلم دور في الهجوم على بيت فاطمة أم إنها اكتفت بإرغام الناس على مبايعة أبي بكر؟

باسمه سبحانه: الروايات ذكرت قائد الهجوم وبعض من كان معه، ولم تذكر الروايات أسماء جميع من كان معه، والله العالم.

س: المفيد في إرشاده ذكر أن أولاد علي من فاطمة هم الحسنان والزينبان ولم يذكر المحسن؟

باسمه سبحانه: الظاهر المفيد كان في مقام عدّ الأولاد المولودين بولادة طبيعية وعاشوا، والمحسن قتل وهو حمل في بطن أمه، والله الهادي، وهو العالم.

س: من كان زوج السيدة سكينة بنت الحسين (عليهما السلام)؟

باسمه سبحانه: ينبغي أن لا يخفى عليك يا بني أن سكينة ليس اسم بنت الحسين (عليه السلام) بل هو لقبها، وأما اسمها فهو آمنة، وفي بعض الروايات أمينة، ولقبت بهذا اللقب لسكونها واطمئنانها برحمة الله سبحانه وعطفه وشدة عبادتها وخوفها من الله سبحانه، بحيث كانت لا تنظر للحياة الدنيا باهتمام، ولذلك لما خطبها ابن عمها ابن الحسن (عليه السلام) من الحسين (عليه السلام) قال إنها مشغولة في العبادة والخوف من الله سبحانه وفانية فيه ومبتعدة عن الدنيا، ولا تصلح للزواج وخدمة الزوج.

وأعداء أهل البيت الذين لم يتركوا أحداً من آباء النبي (صلى الله عليه وآله) وأجداده ونفسه (صلى الله عليه وآله) إلا اتهموه بالتهم الباطلة، وقد اتهموا هذه الشريفة أنها كانت زوجة لذلك اللعين عدو من أعداء محمد وآل محمد، واتهموها بما لا يليق بامرأة شريفة، كالجلوس مع الشعراء واستماعها لأشعار الغزل ونحوه من المعاصي، فالنتيجة أنها لم تتزوج لانصرافها عن الدنيا بالآخرة، وكانت قد بلغت في الفناء في الله سبحانه مرتبة عُليا بنحو لم يبقَ للدنيا في نفسها قيمة أصلاً، وهذا ما حققه علماؤنا الأبرار (قدس)، ولا حول ولا قوة إلا بالله، والله الهادي وهو الموفق.

س: أشكل المخالفون علينا بقولهم: طالما ردد الشيعة في كتبهم عن مقتل الحسين (عليه السلام)، أنه مات عطشاناً في المعركة، ولذلك تراهم يكتبون على مخازن المياه العبارة التالية: (اشرب وتذكر عطش الحسين).

والسؤال: ما دام الأئمة حسب مفهوم الشيعة يعلمون الغيب: ألم يكن باستطاعة الحسين أن يعلم حاجته إلى الماء أثناء القتال، وأنه سوف يموت عطشاناً، وبهذا يستطيع أن يجمع كمية من الماء كافية للمعركة؟!

ثم: أليس توفير المياه أثناء القتال يدخل في باب الأخذ بالأسباب؟!

والله يقول: (وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ)؟

باسمه سبحانه: الإمام (عليه السلام) حوصر مع أصحابه وأهل بيته، ومنعوا من الماء، ولم يكن سيد الشهداء (عليه السلام) مكلفاً إلا باستخدام القوة الطبيعية، وكما كان رسول الله (صلّى الله عليه وآله) يستخدم في الحروب القوة الطبيعية فقط، ولم يستخدم القوة الإعجازية، وكذلك سيد الشهداء (عليه السلام) كان مكلفاً باستخدام القوة الطبيعية فقط، ثم لِمَ لا يستخدم الله سبحانه القوة الإعجازية لهداية الناس للإسلام وفناء الأعداء؟ والله الهادي.

س: أشكل المخالفون علينا بقولهم: لماذا لم نجد عدداً من الصحابة المخلصين مع الحسين مثل: جابر بن عبد الله ومحمد بن الحنفية، عبد الله ابن جعفر، ابن عباس، وغيرهم؟

باسمه سبحانه: الإمام الحسين (عليه السلام) معصوم مفترض الطاعة، وقد فعل ما أمره الله سبحانه، فأخذ مَن أخذ وترك مَن ترك، وكل ذلك بأمر من الله سبحانه، ولا نعلم حِكم أوامر الله سبحانه إلا بتعليم منه ومن أوليائه، فقد قتل مع الحسين (عليه السلام) بعض من أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله)، والله الهادي.

س: ما رأيكم في ابن عباس؟

باسمه سبحانه: قد اضطربت الروايات في الرجل، ويبدو أنه عاد إلى أحضان الحق في سلوكه في النهاية، وإنما نتوقف في أخيه عبيد الله بن عباس، والله الهادي.

س: (ولكن أخي عزم عليّ وناشدني فأطعته وكأنما يحز في نفسي بالمواسي) هل صحيح إن الحسين (عليه السلام) كان يفضل الموت على الصلح مع معاوية؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني أن الولاية الكبرى في حياة الإمام الحسن (عليه السلام) بعد علي بن أبي طالب (عليه السلام) للحسن (عليه السلام)، وأما الحسين (عليه السلام) فلم يعارض أخاه (عليه السلام) في أداء وظيفته، وكان لا يجوز له ذلك شرعاً.

ثم اعلم أن ما اشتهر من صلح الحسن (عليه السلام) لم يكن في الحقيقة صلحاً، بل إنما كان هدنة مؤقتة على غرار هدنة جده الرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله) مع مشركي مكة، والله الهادي.

س: السؤال: كيف لم يكن عبد الله بن الحسن المحض يعرف أن ولده ليس مهدي الأمة على الرغم من قرابته من جعفر الصادق (عليه السلام)؟

باسمه سبحانه: لِمَ تستغرب من عدم اهتداء بعض البشر إلى الحق؟ أليس عم النبي أبو لهب وزوجته حمالة الحطب رفضا نبوة رسول الله (صلى الله عليه وآله) وحارباه إلى أن قتل الملعون في بدر؟ أليس قابيل قتل هابيل؟ وهل قصَّر إخوة يوسف في ظلمهم أخاهم؟ (تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ)، والله الهادي.

س: لماذا لم يشارك العباسيون في نصرة الإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء؟

باسمه سبحانه: اعلم يا بني، أن الإمام الحسين (عليه السلام) معصوم مكلَّف بما أمره الله سبحانه وجده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وأبوه علي بن أبي طالب (عليه السلام) فترك من ترك وأخذ من أخذ، وهذا هو التفسير الصحيح لأفعال الإمام الحسين (عليه السلام) في نهضته وغيرها، وكل ما يذكر غير ذلك فهو اجتهادات ظنية فقط، والله العالم.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

الإمام الحسن العسكري عليه السلام

من المهد إلى اللحد

إن المهمة المميزة في إمامته عليه السلام كانت التمهيد لولادة الإمام المهدي عجل اللّه تعالى فرجه الشريف، وغيبته الصغرى والكبرى

واصل الإمام الحسن العسكري عليه السلام مهام الإمامة بعد والده الإمام الهادي عليه السلام، وعاصر في فترة إمامته القصيرة (ست سنوات) حكومة ثلاثة خلفاء هم المعتز والمهتدي والمعتمد، وكانت المعاناة مع الدولة العباسية ما زالت شديدة، ففي غضون حكم المعتز قُتل الكثير من الأبرياء وسجن من العلويين أكثر من سبعين شخصاً من آل جعفر وآل عقيل، وبعد المعتز استلم المهتدي الخلافة، وسجن الإمام عليه السلام ، بل وحتى اتخذ قراراً بقتله إلا أن الأجل لم يمهله فمات المهتدي.

وحدث علي بن جعفر عن الحلبي: «كنا مجتمعين في العسكر ننتظر قدوم الإمام في يوم ذهاب إلى دار الخلافة، فوصلتنا رقعة منه فيها: «ألا لا يسلمنّ عليّ أحد، ولا يشير إليّ بيده، ولا يومئ، فإنكم لا تؤمنون على أنفسكم».

يقول أحمد بن محمد: «كتبت إلى أبي محمد (الإمام العسكري) حين أخذ المهتدي في قتل الموالي: يا سيدي الحمد لله الذي شغله عنا، فقد بلغني أنه يتهددك، ويقول: والله لأجلينهم عن جديد الأرض، فوقّع أبو محمد عليه السلام بخطه: «ذلك أقصر لعمره، عدّ من يومك هذا خمسة أيام ويقتل في اليوم السادس بعد هوان واستخفاف يمر به». فكان كما قال عليه السلام».

وبعد المهتدي استلم المعتز زمام السلطة، وفي عهده استشهد الإمام العسكري عليه السلام وقتلت معه مجموعة من العلويين، وتذكر بعض المصادر التاريخية أنه قد تم قتل بعضهم بأفجع صورة، حتى مثّلوا بأجسادهم بعد القتل.

نصوص الإمام الهادي على ابنه عليهما السلام

هناك مجموعة من النصوص التي وردت من الإمام الهادي على إمامة الإمام العسكري عليه السلام منها:

عن يحيى بن يسار القنبري قال: أوصى أبو الحسن عليه السلام إلى ابنه الحسن قبل مضيه بأربعة أشهر، وأشهدني على ذلك وجماعة من الموالي.

عن أبي بكر الفهفكي قال: كتب إليَّ أبو الحسن عليه السلام: أبو محمد ابني أنصح آل محمد غريزة وأوثقهم حجة، وهو الأكبر من ولدي. وهو الخلف وإليه ينتهي عُرى الإمامة وأحكامها، مما كنت سائلي فسله عنه فعنده ما يحتاج إليه.

الإمام العسكري عليه السلام والتمهيد للإمام المهدي عجّل اللّه تعالى فرجه الشريف

إن المهمة المميزة في إمامته عليه السلام كانت التمهيد لولادة الإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف وغيبته الصغرى والكبرى، والارتباط الصحيح به وضرورة الانتقال بالشيعة من نقطة اتصال مباشرة بالمعصوم إلى نقطة اتصال غير مباشرة، وتعتبر هذه المرحلة من أدق المراحل على الفكر الشيعي منذ زمن النبي محمد صلى الله عليه وآله إلى عهد الإمام العسكري، لذلك كان على الإمام أن يكثف أحاديثه وأن يقوم عملياً كما سيتضح بالتمهيد للغيبة.

ويمكن تلخيص دور الإمام عليه السلام في هذا الاتجاه بما يلي:

١ - النص على الإمام وتعريف شيعته به:

عن محمد بن عبد الجبار قال: قلت لسيدي الحسن بن علي عليه السلام يا بن رسول الله، جعلني الله فداك أحب أن أعلم من الإمام وحجة الله على عباده من بعدك؟

فقال عليه السلام: "إن الإمام وحجة الله من بعدي ابني، سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيته الذي هو خاتم حجج الله وآخر خلفائه".

قال: ممن هو يا بن رسول الله؟ قال عليه السلام: "من ابنة قيصر ملك الروم، ألا إنه سيولد ويغيب عن الناس غيبة طويلة ثم يظهر".

عن يعقوب بن منقوش قال: دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليه السلام وهو جالس على دكان في الدار، وعن يمينه بيت عليه ستر مسبل، فقلت: سيدي، من صاحب هذا الأمر؟ فقال: ارفع الستر، فرفعته فخرج إلينا غلام خماسي له عشر أو ثمان أو نحو ذلك، واضح الجبين، أبيض الوجه، دري المقلتين، شثن الكفين، معطوف الركبتين، في خده الأيمن خال، وفي رأسه ذؤابة، فجلس على فخذ أبي محمد عليه السلام ثم قال لي: هذا صاحبكم، ثم وثب فقال له:" يا بني ادخل إلى الوقت المعلوم، فدخل البيت وأنا أنظر إليه، ثم قال لي: يا يعقوب، انظر من في البيت؟ فدخلت فما رأيت أحداً"

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

ص٢ - التأكيد على الصبر وانتظار الفرج:
إن انتظار فرج الإمام من العبادات، بل من أفضل الأعمال كما في الأحاديث المباركة، فإن أول ما يتوجب على الإنسان هو الصبر عند طول الغيبة وما يؤكد على ذلك الرسالة التي أرسلها الإمام إلى علي بن الحسين بن بابويه القمي: التي جاء فيها: (عليك بالصبر وانتظار الفرج).
قال النبي صلى الله عليه وآله: "أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج".

٣ - التحذير من الشك والضعف:
قال عليه السلام: "إن لصاحب هذا الأمر غيبة، المتمسك فيها بدينه كالخارط شوك القتاد بيده".

٤- التمهيد العملي للغيبة:
والمقصود بذلك أن الإمام عيّن وكلاء وسفراء من خاصة أصحابه لتبليغ تعليماته وأحكامه إلى شيعته، وذلك بأسلوب التوقيعات والمكاتبات، وهذا يعتبر تمهيداً عملياً لما سيحصل في زمن الغيبة الصغرى.

٥- مدرسة الفقهاء:
اتسم عصر الإمام العسكري ومن قبله عصر الإمامين الهادي والرضا عليهما السلام باتساع رقعة التشيع، واتضاح معالم المدرسة الشيعية، ولذلك دعوا إلى اتباع مدرسة الفقهاء التي تميزت عما سواها، بعدة أمور منها:

١- اعتماد الكتاب والسنة مصدراً للتشريع الإسلامي.
٢- الرجوع في تعلم الأحكام إلى المعصوم إن أمكن.
٣ - الرجوع إلى الفقهاء الثقات، حيث لا يمكن أو يتعسر الرجوع إلى الإمام المعصوم.
٤ - الإفتاء بنص الرواية أو بتطبيق القاعدة المستخلصة من الرواية.
وقد أيد الإمام العسكري جملة من الكتب الفقهية والأصول في عصره أو قبل عصره، وقد أحصيت أسماء أصحاب الإمام ورواة حديثه فبلغوا، ٢١٣ شخصاً منهم: أحمد بن إسحاق الأشعري القمي: وهو من الأصحاب المقربين للإمام عليه السلام، ويعد كبير القميين وكان يحمل مسائل أهل قم إليه عليه السلام.
أبو هاشم داود بن القاسم الجعفري: وهو من أحفاد جعفر الطيار ومن أعظم رجال أهل بيته وأهل بغداد وكانت له منزلة رفيعة ومقام محمود عند الأئمة عليهم السلام.
عبد الله بن جعفر الحميري: من أبرز رجال قم المقدسة له كتاب (قرب الإسناد).
أبو عمرو عثمان بن سعيد العمري: وهو النائب الأول للإمام القائم عجل الله تعالى فرجه الشريف، وكان من كبار وكلاء الإمام الهادي عليه السلام والعسكري عليه السلام.

شهادة الإمام العسكري عليه السلام

قال أبو الأديان: "كنت أخدم الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام، وأحمل كتبه إلى الأمصار، فدخلت عليه في علّته التي توفي فيها صلوات الله عليه، فكتب معي كتباً وقال: امضِ بها إلى المدائن فإنك ستغيب خمسة عشر يوماً وتدخل إلى سُرَّ مَن رأى يوم الخامس عشر وتسمع الواعية في داري وتجدني على المغتسل، قال أبو الأديان: فقلت: يا سيدي فإذا كان ذلك فمن؟ قال: من طالبك بجوابات كتبي فهو القائم من بعدي. فقلت زدني: فقال: "من يصلّي عليَّ فهو القائم بعدي".
فقلت: زدني، فقال: "من أخبر بما في الهميان فهو القائم بعدي".
ثم منعتني هيبته أن أسأله عما في الهميان.
وخرجت بالكتب إلى المدائن وأخذت جواباتها ودخلت سُرَّ من رأى يوم الخامس عشر كما ذكر لي عليه السلام، فإذا أنا بالواعية في داره، وإذا به على المغتسل، وإذا أنا بجعفر بن علي أخيه بباب الدار والشيعة من حوله يعزونه ويهنئونه فقلت في نفسي: إن يكن هذا الإمام فقد بطلت الإمامة، ... تقدم جعفر ليصلي على أخيه فلما هم بالتكبير خرج صبي بوجهه سمرة بشعره قطط بأسنانه تفليج فجذب برداء جعفر بن علي وقال: "تأخر يا عم، أنا أحق بالصلاة على أبي، فتأخر جعفر وقد أربد وجهه وأصفر. فتقدم الصبي وصلّى عليه ودفن إلى جانب قبر أبيه، ثم قال: يا بصري هاتِ جوابات الكتب التي معك فدفعتها إليه، فقلت في نفسي: هذه بينتان،... الخ.

وخلاصة المقال:

قد مهد الإمام العسكري للإمام المهدي عجّل الله تعالى فرجه الشريف، وذلك من خلال عدة أمور:
-النص على إمامته وتعريف شيعته به.
-التأكيد على الصبر وانتظار الفرج.
-التحذير من الشك والاختلاف في زمان الغيبة.
-التمهيد العملي للغيبة عبر اتصاله بالشيعة عن طريق الوكلاء.
- إن عصر الإمام العسكري كان النواة الأساسية لنواة مدرسة الفقهاء.
- وفي الختام تحدثنا عند شهادة الإمام عليه السلام.

اتسم عصر الإمام العسكري ومن قبله عصر الإمامين الهادي والرضا عليهما السلام باتساع رقعة التشيع، واتضاح معالم المدرسة الشيعية.

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

من خصائص الدولة المهدويّة

ثُمثّل دولة الإمام المهدي (عجّل الله فرجه) الأملَ الموعود لإقامة العدل الإلهي الشامل في الأرض، وطيّ صفحات الظلم والجور. وهي التجربة الإنسانية الأرقى التي تتكامل فيها الحضارة الروحية والمادية، حيث تتجلى رفاهية البشرية، ويسود الأمن والأمان، وتُفتق عقول البشر للعلوم والمعارف، ليتحقق الوعد الإلهي باستخلاف الصالحين وتمكين دين الحق.

١- القيادة المعصومة، فالرئاسة والقيادة العليا في الدولة الّتي لن تكون ملكيّة ولا رئاسيّة ولا دكتاتوريّة، ستكون إماميّة؛ لأنّ الحاكم الأعلى سيكون هو الإمام المنصوب من قبل الله عزَّ وجلَّ وسيمارس هذا المنصب الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف بنفسه، في القيادة العليا، ويوكل قيادة المناطق المختلفة في العالَم إلى أصحابه المخلصين "حكّام الله في أرضه".

فشكل وطبيعة الدولة المهدويّة هو نفس شكل وطبيعة الدولة الّتي أسّسها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والّتي يكون في مركزها الأعلى النبيّ (صلى الله عليه وآله) ومن بعده الأئمّة الخلفاء المعصومون عليهم السلام.

٢- أنّ التشريع في هذه الدولة لله عزَّ وجلَّ وحده دون سواه، وليس من خصائص الشعب أو المجالس المنبثقة عنه كما في الدول والأنظمة القائمة في عالمنا المعاصر، كما أنَّ الإمام المعصوم ليس إلّا مبلّغاً لهذا التشريع ومطبّقاً لأحكامه، وحامياً له.

٣- إلغاء كلّ التيّارات الفكريّة المنحرفة والضّالّة، بحيث لا يُسمح في ظلّ الدولة الإسلاميّة المهدويّة لأيّ إنسان أن يتّخذ ما يشاء من الرأي والعقيدة، وأن يتبنّى ما يشاء من المعتقدات والأفكار، وخصوصاً إذا تضمّن اتجاهه ورأيه مخالفة صريحة للأطروحة العادلة الكاملة.

ولا يقتصر الأمر في الدولة المهدويّة على إلغاء التيّارات الفكريّة، بل يطال الأمر الأديان والمعتقدات، فلا يبقى فكر ولا معتقد ولا دين إلّا الإسلام.

عن الإمام الكاظم عليه السلام قال في تفسير قوله عزَّ وجلَّ: ﴿يُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾: "يُظْهِرُهُ على جميع الأديان عند قيام القائم عجّل الله تعالى فرجه الشريف".

٤- القضاء على مظاهر الفساد الأخلاقيّ والاجتماعيّ، من قبيل منع الغش والربا والتغابن في المعاملات التجارية، ومنع تبذّل النساء وشرب الخمور.

فمع إرساء الإمام المهديّ عجّل الله تعالى فرجه الشريف لدولته تطوى صفحة المنكر وتفتح للإنسانية معالم صفحة الأمر بالمعروف وتجسيده في المجتمع.

٥- شمول دولته عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف كلّ العالَم، فالوعد الإلهيّ للبشريّة بتطبيق العدل لا بدّ أن يكون شاملاً لكلّ الناس، فلا تُحرم منه فئة وتنعم به فئة أخرى.

ورد عن أبي الجارود عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾ قال عليه السلام: "المهديّ وأصحابه يملّكهم الله مشارق الأرض ومغاربها، ويظهر الدّين. ويميت الله عزَّ وجلَّ به وبأصحابه البدع والباطل كما أمات السفهةُ الحقّ، لا يُرى أثر من الظلم، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ولله عاقبة الأمور".

وتشير بعض الأحاديث إلى أنّ دولة الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف الّتي سيقيمها ستكون أعظم من الدولة الّتي أقامها النبيّ سليمان وذو القرنين. عن الإمام عليّ عليه السلام: "إنّ ملكنا أعظم من مُلْك سليمان بن داود، وسُلطاننا أعظم من سلطانه".

وتضافرت الأحاديث عن النبيّ (صلى الله عليه وآله) وأوصيائه عليهم السلام أنّ الإمام المنتظر عجل الله تعالى فرجه الشريف يملك الدنيا بأسرها وتدين لإمامته جميع شعوب العالَم وأمم الأرض.

٦- التأييد الإلهيّ المطلق والدعم الكامل لها؛ لأنّ الله سبحانه وتعالى وعد في كتابه الكريم بالوقوف إلى جانب الحقّ والعدل أينما وجد، وفي كلّ زمان ومكان، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَنصُرُوا اللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾.

وعن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: "إنّ الملائكة الّذين نصروا محمّداً (صلى الله عليه وآله) يوم بدر في الأرض ما صعدوا بعد، ولا

يصعدون حتّى ينصروا صاحب هذا الأمر، وهم خمسة آلاف".

ودولة الإمام المهديّ عجل الله تعالى فرجه الشريف الّتي ستقوم في آخر الزمان هي واحدة من أبرز مصاديق العدل ونصرة الدّين الإلهيّ، فلا شكّ بأنّها ستحظى بتأييد الله ودعمه.

٧- تكامل الوعي البشريّ، فلا يعود هناك مجال لقوى الاستكبار في أن تتحكّم في عقول البشر وتسير بهم وفق إرادتها وتسخيرهم لمصالحها.

فمن خلال دولة الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف ينتشر الوعي وتتفتّح الأذهان والعقول، وتتوحّد الرؤية والنظرة إلى القضايا بمجملها.

رُوي عن الإمام الباقر عليه السلام قال: "إذا قام قائمُنا وضع الله يده على رؤوس العباد، فجمع بها عقولهم، وكَمُلت به أحلامهم".

٨- تطوّر الحياة في عصره، فإنّ وسائل الحياة الاجتماعيّة الّتي يستخدمها البشر في عصرنا الحاضر قد تتغيّر وتختلف في دولة الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف الّتي سخّر الله لها ولقائدها وأصحابه الدنيا بما فيه، بحيث تُسهَّل لهم إدارة شؤون الدولة ولو بواسطة القضايا الإعجازية الّتي يوفّرها الله لهم.

والتطوّر في الدولة المهدويّة يشمل جميع العلوم في شتّى الميادين العلميّة والتكنولوجيّة، ولعلّ الدليل الأهمّ على ذلك هو مقدار العلم الّذي يُخرجه الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف.

فعن مقدار العلم يروي أبان عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "العلم سبعة وعشرون جزءاً، فجميع ما جاءت به الرسل جُزءان، فلم يعرف الناس حتّى اليوم غير الجزئين، فإذا قام القائم أخرج الخمسة والعشرين جزءاً، فبثّها في الناس وضمّ إليها الجزأين، حتّى يبثّها سبعة وعشرين جزءاً".

وممّا يُشير إلى انتشار الثقافة والمعرفة، ما روي عن الباقر عليه السلام: "وتؤتون الحكمة في زمانه حتّى أنّ المرأة لتقضي في بيتها بكتاب الله تعالى وسنّة رسول الله صلى الله عليه وآله".

٩- تسخير قوى الطبيعة للدولة المهدويّة وقياداتها، وهذا أيضاً نوع من التأييد الإلهيّ لها، ومظهر من مظاهر تجلّياته، ونتاج طبيعيّ له، وذلك من أجل توفير كلّ العوامل الّتي تساعد هذه الدولة على تثبيت أركانها وتقوية دعائمها وبسط نفوذها وسيطرتها على المقدّرات الطبيعيّة.

عن الإمام الصادق عليه السلام قال: "إذا تناهت الأمور إلى صاحب هذا الأمر، رفع الله تبارك وتعالى له كلّ منخفض من الأرض، وخفض له كلّ مرتفع، حتّى تكون الدنيا عنده بمنزلة راحته، فأيُّكم لو كانت في راحته شعرةٌ لم يُبصرها".

١٠- إحياء الدّين وبعث الإسلام من جديد وتعميمه على العالَم، لذلك نقرأ في دعاء الندبة: "أين محيي معالم الدّين وأهله"، فالإمام عجل الله تعالى فرجه الشريف سيُحيي هذا الدّين بعد أن مات في قلوب العباد، دينُ ﴿الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ﴾، دينُ ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ دينُ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾، دينُ المستضعفين والمظلومين الّذين وعدهم الله بوراثة هذه الأرض، يقول تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

وهذا المعنى هو ما أشارت إليه الآية الكريمة:

﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾.

حيث ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في تفسيرها: "أظهَرَ ذلك بعدُ؟ كلّا والّذي نفسي بيده، حتّى لا تبقى قرية إلّا ونودي فيها بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله بُكْرةً وعشيّا".

فالهدف الإلهيّ من إقامة مشروع الدولة العادلة على يد الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف هو كما روي عن الصادق: عليه السلام "... ويَبْلُغَنَّ دينُ محمّد (صلى الله عليه وآله) ما بلغ الليلُ حتّى لا يكون شركٌ على وجه الأرض..." ولتصبح الأرض صافية نقيّة من الكفر والنفاق كسبيكة الفضّة النقيّة من الشوائب.

وروي عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: "إذا قام القائم عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف دعا الناس إلى الإسلام جديداً، وهداهم إلى أمرٍ قد دُثِر فضَلَّ عنه الجمهور، وإنّما سُمّي القائم مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمرٍ مضلول عنه، وسُمّي بالقائم لقيامه بالحقّ".

وتُشير الروايات بشكل واضح وجليّ إلى أنّ الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف لن يأتي بدين جديد غير الإسلام والشريعة الّتي بشّر بها النبيّ محمّد (صلى الله عليه وآله).

ولقد حاول أعداء الإسلام والتشيّع الافتراء عليهم بأنّهم يقولون ويدّعون أنّ الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف سوف يأتي بدين هو غير الإسلام.

والجواب على هؤلاء أنّ ما هو مذكور في روايات أهل البيت عليهم السلام هو أنّ الإمام يأتي بالإسلام الّذي دُثر وترك، ويكون على يديه إحياؤه وإحياء قيمِهِ بعد محاولة بعض الناس تشويه صورته وإبعاده عن حياة الناس.

١١- الرفاهيّة والرخاء في ظلّ الدولة المهدويّة؛ لأنّ عصر الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف هو ذلك العصر الّذي يصل فيه المجتمع الإنسانيّ إلى مجتمع الغنى وعدم الحاجة، وتُمحى منه الطبقات الاجتماعيّة، ولا يعود الناس بحاجة إلى السؤال؛ نظراً للتوزيع العادل للثروات.

وقد ورد في الأحاديث الشريفة مجموعة كبيرة من الروايات الّتي تبيّن مدى النعيم الّذي تحصل عليه الأمّة في عصر الظهور وما يكون فيه من رخاء ووفرة في المال وسعة في الحال.

فعن رسول الله (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "تصدّقوا، فيوشك الرجل يمشي بصدقته فيقول الّذي أُعطيها: لو جئت بها بالأمس قبلتها وأمّا الآن فلا حاجة لي فيها، فلا يجد من يقبلها"

وعنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "يخرج المهديّ في أمّتي خمساً أو سبعاً أو تسعاً، فقيل له: أيّ شيء؟ قال: سنين، ثمّ قال: يُرسِلُ السماء عليهم مدراراً، ولا تَدَّخِرُ الأرض من نباتها شيئاً، ويكون المال كدوساً، قال: يجيء الرجل إليه، فيقول: يا مهديّ أعطِني أعطِني، قال: فيحثي له في ثوبه ما استطاع أن يحمل".

وعنه (صلى الله عليه وآله) أنّه قال: "تقيء الأرض أفلاذ كبدها، أمثَالَ الأسطوان من الذهب والفضّة، فيجيءُ القاتل فيقول: في هذا قتلْتُ، ويجيءُ القاطع فيقول: في هذا قطعتُ رحمي، ويجيءُ السارق فيقول: في هذا قطعت يدي، ثمّ يدَعونه فلا يأخذون منه شيئاً"

١٢- أنّها دولة القضاء والحكم العادل بين أفراد المجتمع، فلا ظلم ولا جور ولا حيف فيها، ولن يكون فيها مظلوميّة لأحد.

فالإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف خليفة الله في الأرض، ووارث النبيّين، والداعي إلى سبيل الحقّ والقائم بالقسط ومُجلي الظُلمة ومنير الحقّ، والناطق بالحكمة والصدق، الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما مُلئت ظُلماً وجوراً. ينتظره الناس لإزالة الهمّ وكشف الكرب والبلوى.

فعلى يديه ستتحقّق دولة العدل الإلهيّ في آخر الزمان ليعيش الناس بأمان واطمئنان؛ لما يرونه ويتذوّقونه من طعم الإيمان وحلاوة العدل الّذي يحقّقه الإمام عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف.

ولهذا أشارت الروايات والأخبار إلى معالم الزمن المهدويّ وما يتمّ على يد الإمام المهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف من إنجازات على مستوى تحقيق الرفاهيّة والعدل للبشريّة.

عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام قال: "... وتُخرج له الأرض ـ أي للمهديّ عجَّلَ الله تعالى فرجه الشريف ـ أفاليذ كبدها وتلقي إليه سلماً مقاليدها، فيريكم كيف عدل السيرة، ويحيي ميت الكتاب والسنّة

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.
السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

المشروع الإلهي لتحقيق العدل

رويت العديد من الأحاديث المتضمنة لأسماء الأئمة الاثني عشر عليهم السلام، ولكن رويت أحاديث كثيرة أخرى من قبل الشيعة وأهل السنة عن النبي صلى الله عليه وآله، أشير في بعضها إلى عددهم فحسب، وأضيف في بعضها إلى ذلك أنهم جميعاً من قريش، وفي بعض آخر ذكر أنهم بعدد نقباء بني إسرائيل، وجاء في بعضها أن تسعة منهم من أولاد الإمام الحسين عليه السلام، وأخيراً ذكرت أسماؤهم واحداً بعد الآخر في بعض الأحاديث المنقولة عن أهل السنة، والمتواترة من طرق الشيعة.

وقد رويت أحاديث كثيرة من طرق الشيعة حول إمامة كل واحد من الأئمة الأطهار عليهم السلام، لا يسمح المجال لذكرها في هذا الموجز. ولذلك نخص المقال بالبحث في موضوع الإمام الثاني عشر صاحب الزمان عجَّلَ الله فرجه الشريف ومراعاة للإيجاز نحاول البحث حول أهم الملاحظات.

الحكومة الإلهية العالمية

إن الهدف الرئيس والأول من بعثة الأنبياء هو إتمام الشروط التي يلزم توفرها لرشد البشر وتكاملهم الاختياري والحر والواعي الشعوري، والذي يتم تحقيقه من خلال إبلاغ الوحي الإلهي للناس، وجعله بمتناول أيديهم، وقد لوحظت أهداف أخرى وراء ذلك يمكن أن نعتبر منها: المساعدة على الرشد العقلي، والتربية الروحية والمعنوية للأفراد المؤهلين وذوي الاستعداد.

وأخيراً كان الأنبياء العظام عليهم السلام يحاولون تشكيل المجتمع المثالي القائم على أساس عبادة الله والقيم والتعاليم الإلهية، ونشر العدل والقسط في الأرض كلها، وقد خطا كل واحد منهم بحسب وسعه خطوة في هذا السبيل، وقد تمكن بعضهم من إقامة دولة إلهية في منطقة أو مرحلة زمنية معينة، ولكن لم تتوفر لأي منهم الظروف والشروط المناسبة لإقامة الحكومة العالمية.

والملاحظة أن عدم توفر مثل هذه الظروف والشروط المناسبة لا يعني قصور تعاليم الأنبياء ومناهجهم وأساليبهم، أو النقص في إدارتهم وقيادتهم، وكذلك لا يعني عدم تحقق الهدف الإلهي من بعثتهم، إذ وكما أشرنا إلى ذلك إن الهدف الإلهي هو: توفير الأجواء والظروف المناسبة لحركة البشر الاختيارية ومسيرتهم: ﴿لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ﴾. (النساء:١٦٥، والفتح:٢٨، والصف:٩، وراجع بحار الأنوار، ج ٥١، ص ٥٠، ح ٢٢، وص ٦٠، ح ٥٨ و ٥٩).

لا إلزام الناس وقهرهم على اعتناق الدين الحق، واتباع القادة الإلهيين، وقد تحقق هذا الهدف. ولكن الله تعالى وعد في كتبه السماوية بإقامة الحكومة الإلهية على الأرض كلها، ويمكن اعتبار ذلك نوعاً من الإنباء عن الغيب بالنسبة لتوفر الأجواء المناسبة لتقبل الدين الحق، على نطاق واسع من المجتمع البشري، وحيث تتم بأيدي بعض الأفراد والجماعات المتفوقة والمتميزة وبمعونة الإمدادات الغيبية الإلهية إزالة العقبات والحواجز عن طريق إقامة الحكومة العالمية، ونشر العدل والقسط في الشعوب المحرومة، التي ضاقت ذرعاً بجور الظالمين، ويئست من كل المبادئ والأنظمة الحاكمة، ويمكن اعتبار ذلك هو الهدف النهائي لبعثة خاتم النبيين صلى الله عليه وآله، ودينه العالمي والخالد؛ وذلك لأن الله قال في حقه: ﴿لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ﴾. (الصف:٩).

وبما أن الإمامة متممة للنبوة، ومحققة لحكمة ختم النبوة، فنتوصل على ضوء ذلك لهذه النتيجة، وهي أن هذا الهدف سيتحقق بواسطة الإمام الأخير، وهذه الفكرة قد ذكرت في روايات متواترة حول المهدي (أرواحنا فداه) وورد التأكيد عليها كثيراً. ونشير هنا أولاً إلى آيات من القرآن الكريم، تتضمن البشارة والوعد بإقامة هذه الدولة العالمية، وبعد ذلك نذكر نماذج من الروايات المرتبطة بهذا الموضوع.

الوعد الإلهي

يقول الله تعالى في القرآن الكريم: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾. (الأنبياء:١٠٥).

وقد نقل هذا المضمون في آية أخرى عن موسى عليه السلام (القصص:٥)، ومما لا يقبل الشك والترديد أنه سيأتي اليوم الذي يتحقق فيه هذا الوعد الإلهي. وفي آية أخرى أشير لحكاية فرعون، الذي جرَّ الناس للاستضعاف: ﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾.

وهذه الآية وإن وردت في شأن بني إسرائيل واستيلائهم على زمام الأمور بعد تخلصهم من قبضة الفراعنة، ولكن هذا التعبير (ونريد) يشير إلى إرادة إلهية مستمرة، ولذلك طبقت في الكثير من الروايات على ظهور المهدي عجَّلَ الله فرجه الشريف. (النور:٥٥).

وقد خاطب القرآن الكريم في موضع آخر المسلمين بقوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُم فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾.

وجاء في بعض الروايات أن المصداق الكامل لهذا الوعد سيتحقق في زمان ظهور الإمام الغائب عجَّلَ الله فرجه بصورة كاملة (أمثال هذه الآيات: (يَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلّه) و(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ

كُلِّــهِ) و(بَقِيَّةُ اللهِ خَيْرٌ لَّكُــمْ)) وهناك روايات أخرى طبقــت بعضص الآيــات على الإمــام الغائب عليه الســلام، نعــرض عن ذكرهــا رعايــة للاختصار والإيجاز.

الغَيبة ومغزاها

تعتبــر الغَيبــة من خصائــص الإمام الثاني عشــر عجَّل الله فرجه الشــريف والتــي ورد التأكيد عليها فــي الروايــات المرويــة عــن أهل البيــت عليهم الســلام منها:

مــا رواه عبد العظيم الحســني عن الإمــام محمد الجــواد عليــه الســلام عــن آبائه عليهم الســلام عــن أمير المؤمنين عليه الســلام أنه قــال: للقائم منا غَيبــة أمدها طويــل، كأني بالشــيعة يجولون جــولان النعم فــي غيبتــه، يطلبــون المرعى فلا يجدونــه، ألا فمــن ثبت منهم على دينــه ولم يقسُ قلبــه لطول غيبــة إمامــه فهو معي فــي درجتي يــوم القيامة.

ثــم قــال: "إن القائــم منا إذا قــام لم يكــن لأحد فــي عنقــه بيعــة، فلذلك تخفــى ولادتــه ويغيب شخصه " .

وروي عــن الإمــام الســجاد، عن أبيــه، عن جده علــي بن أبي طالب عليه الســلام أنــه قال: "وإن للقائــم منا غيبتيــن، إحداهما أطــول من الأخرى، فلا يثبت علــى إمامته إلا من قــوى يقينه وصحت معرفتــه" وهــم: عثمان بــن ســعيد، ومحمد بن عثمان بن ســعيد، والحســين بن روح، وعلي بن محمد السمري".

ومن أجــل أن نتعرف على ســرّ الغيبــة ومغزاها لا بــد أن نلقي نظرة على ســيرة الأئمــة الأطهار عليهــم الســلام وتاريخهــم، فنحن نعلــم أن أكثر النــاس بايعوا بعد وفاة رســول الله صلى الله عليه وآلــه أبــا بكر وبعــده عمــر وبعده عثمــان، وقد جرى تمــرد على عثمان في أواخــر حكمه، نتيجة للكثيــر مــن الاختلالات التي نشــأت مــن التمييز المنحــرف، فقتلوه، ومن ثم بايعــوا أمير المؤمنين عليّاً عليه الســلام.

وقد ســكت الإمــام الذي هــو الخليفــة المنصوب مــن قبــل الله والرســول صلّــى الله عليــه وآله، خلال فتــرة الخلفاء الثلاثة، رعايــة لمصالح الأمة الإســلامية الجديــدة، ولم ينطق بشــيء إلا ما يتم بــه الحجة، وفي الوقت نفســه، لــم يتخلف لحظة عــن تقديــم الخدمات والجهــود لما فيــه مصلحة الإســلام والمســلمين، ولكن فترة خلافته استغرقت كلهــا فــي محاربــة أصحــاب الجمــل ومعاويــة والخــوارج، وأخيراً استشــهد بيد أحــد الخوارج. وقد توفي الإمام الحســن عليه الســلام مســموماً بأمــر مــن معاويــة، وبعد مــوت معاويــة تربع علــى عــرش الحكم الأمــوي ابنه يزيــد، الذي لم يكترث حتــى بمظاهر الإســلام، وكان من المتوقع أن يتعــرض الإســلام للإبادة والدمــار نتيجة لهذه الســيرة الهابطة، ولذلــك لم يجد الإمام الحســين عليــه الســلام مناصــاً مــن النهــوض وإعــلان الثــورة، وأنقذ باستشــهاده مظلوماً الإســلام من خطــر الإبــادة، حيــث بعث فــي المســلمين الوعــي واليقظــة، بيــد أنه لــم تتوفر الظروف الاجتماعيــة لإقامة الدولة الإســلامية العادلة، ومــن هنا قام ســائر الأئمــة الأطهــار عليهــم الســلام بتثبيت الأصول العقائدية وترسيخ ونشر المعارف والأحكام الإســلامية، وتربيــة النفــوس المؤهلــة وتهذيبها، وحيثما تســمح الظروف كانوا يحرضــون الناس ســرّاً علــى محاربــة الظالمين والجبابــرة والطواغيــت، ويزرعــون فيهم الأمل بتحقق الدولة الإلهية العالمية، وأخيراً استشــهدوا جميعــاً واحداً بعــد الآخر.

وعلــى كل حــال تمكــن الأئمــة الأطهــار عليهم الســلام خــلال قرنين ونصف من عــرض الحقائق الإســلامية وبيانها للناس، بالرغــم من مواجهتهم الكثير من التحديات والمشــاكل والمتاعب الشديدة، وقــد بينــوا بعضاً منــه للنــاس عامــة وبعضها بينوهــا لخصوص شــيعتهم وخــواص أصحابهم، وبذلــك انتشــرت المعــارف الإســلامية بمختلف أبعادهــا وجوانبها في الأمة، وضمــن بذلك بقاء الشــريعة المحمدية، وقد تشــكلت خــلال ذلك هنا وهنــاك في البــلاد الإســلامية بعــض الجماعات التي اندفعــت لمحاربة الحــكام الجائرين، وأمكنهم ولــو بصورة محــدودة منع الجبابــرة والطواغيت مــن التمادي فــي غيهم وجورهــم وعبثهم.

ولكــن الــذي كان يثيــر فــزع الحــكام الظالمين وقلقهــم أكثــر هو الوعــد بظهور الإمــام المهدي عليه الســلام، الذي كان يهدد وجودهــم وكيانهم، ومن هنــا فرض المعاصرون منهم للإمام الحســن العســكري عليــه الســلام رقابــة مشــددة عليه، ليقتلــوا أي طفــل يولد لــه، وقد استشــهد الإمام عليــه الســلام نفســه بيديهــم، وهو فــي ريعان شــبابه، ولكــن شــاءت الإرادة الإلهيــة أن يولد المهدي عليه الســلام، وأن يدّخر لخلاص البشرية ونجاتهــا، ولهذا الســبب لــم يوفــق للقائه خلال حيــاة أبيه وحتى الخامســة من عمــره إلا أفراد قليلــون من خواص الشــيعة، بيــد أن الإمام عليه الســلام ارتبط بالنــاس بعد وفــاة أبيه بواســطة نــواب أربعــة، كُلِّفــوا بمهمــة النيابــة الخاصة ﴿وَالَّذِيــنَ يُؤْمِنُــونَ بِمَا أُنــزِلَ إِلَيْكَ وَمَــا أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِالآخِــرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ﴾.(البقــرة:٤). وانظر أيضــا: (لقمان:٤ والنمــل:٣) واحــداً بعد الآخر، وبعد ذلك بــدأت "الغَيبة الكبرى"، التي ستســتمر إلــى مدة غير معلومــة، حتى اليوم الــذي يتم فيه إعداد البشــرية لتقبــل الحكومة الإلهيــة العالمية، وحينئــذٍ ســيظهر الإمام عليه الســلام بأمر من الله تبــارك وتعالى.

إذن فالســر فــي غيبتــه هــو الحفــاظ عليه من أيــدي الجبابــرة والجائرين. وقد أشــير في بعض الروايــات إلى حكم أخــرى، منها امتحــان الناس واختبــار مــدى اســتقامتهم وثباتهــم بعــد إتمام الحجــة عليهم. والملاحــظ أن الناس لــم يحرموا تمامــاً من عطــاءات الإمــام عليه الســلام خلال الغيبــة، وكمــا ورد فــي الروايات فإنه كالشــمس خلــف الغيوم، حيث يســتفاد من نورها وشــعاعها ﴿وأَنّ الَّذِيــنَ لاَ يُؤْمِنُونَ بِالآخِــرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا﴾.(الإســراء:١٠)، وأيضــاً: (الفرقان:١١ و ســبأ:٨)، و(المؤمنــون:٧٤) وقــد وفــق الكثير من الأفــراد للقاء الإمــام عليه الســلام وإن ظهر بصــورة رجل مجهــول، واســتفادوا منــه الكثير في قضاء حوائجهــم، ومعالجة مشــاكلهم المادية والمعنويــة، ويعتبــر بقــاؤه حيّــاً عاملاً كبيــراً ومؤثراً في زرع الطمأنينــة وشــيوع الأمل بيــن النــاس؛ ليحاولوا إصــلاح أنفســهم وإعدادهــا لظهوره.

الأنوار النجفية
صحيفة شهرية
تصدر عن
مؤسسة الأنوار النجفية للثقافة والتنمية
وبرعاية مكتب
سماحة آية الله العظمى المرجع الديني الكبير الشيخ بشير حسين النجفي

المشرف العام
الشيخ علي النجفي
رئيس التحرير
نصير سامي الحسناوي
مدير التحرير
مهدي الفحام
التحرير
علي الوائلي
سجاد الفتلاوي
التدقيق اللغوي
صلاح الحلو
التصميم والإخراج الفني
بهاء عبد الزهرة الخلف
المصورون
كرار البرقعاوي
حسين الجبوري
محمد تقي الجبوري.
تدوين
عباس شربة
التنضيد الالكتروني
هادي العبايجي
حسين محيي الدين
النشر الالكتروني
مصطفى القيسي
مسلم صافي الكلابي
المتابعة
عز الدين
الأرشيف
كرار وليد
العلاقات
محمد الشرع
التدقيق والمراجعة
اللجنة العلمية

العناوين
جمهورية العراق/ النجف الأشرف
ص.ب: 44 / مكتب بريد النجف الأشرف.
المحمول: 07807521573/ 00964
البريد الالكتروني:
n@alnajafy.com
العناوين الالكترونية
موقع النجفي:
https://www.alnajafy.com
info@alnajafy.com
موقع مؤسسة الأنوار النجفية:
https://www.anwar-n.com
info@anwar-n.com
صحيفة الأنوار النجفية:

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٨٢٦) عام ٢٠١٢م.

السَّنَة: 20 | العَدَد: 241 | شَهْر ربيع الأول 1448هـ آب/ أيلول 2026م

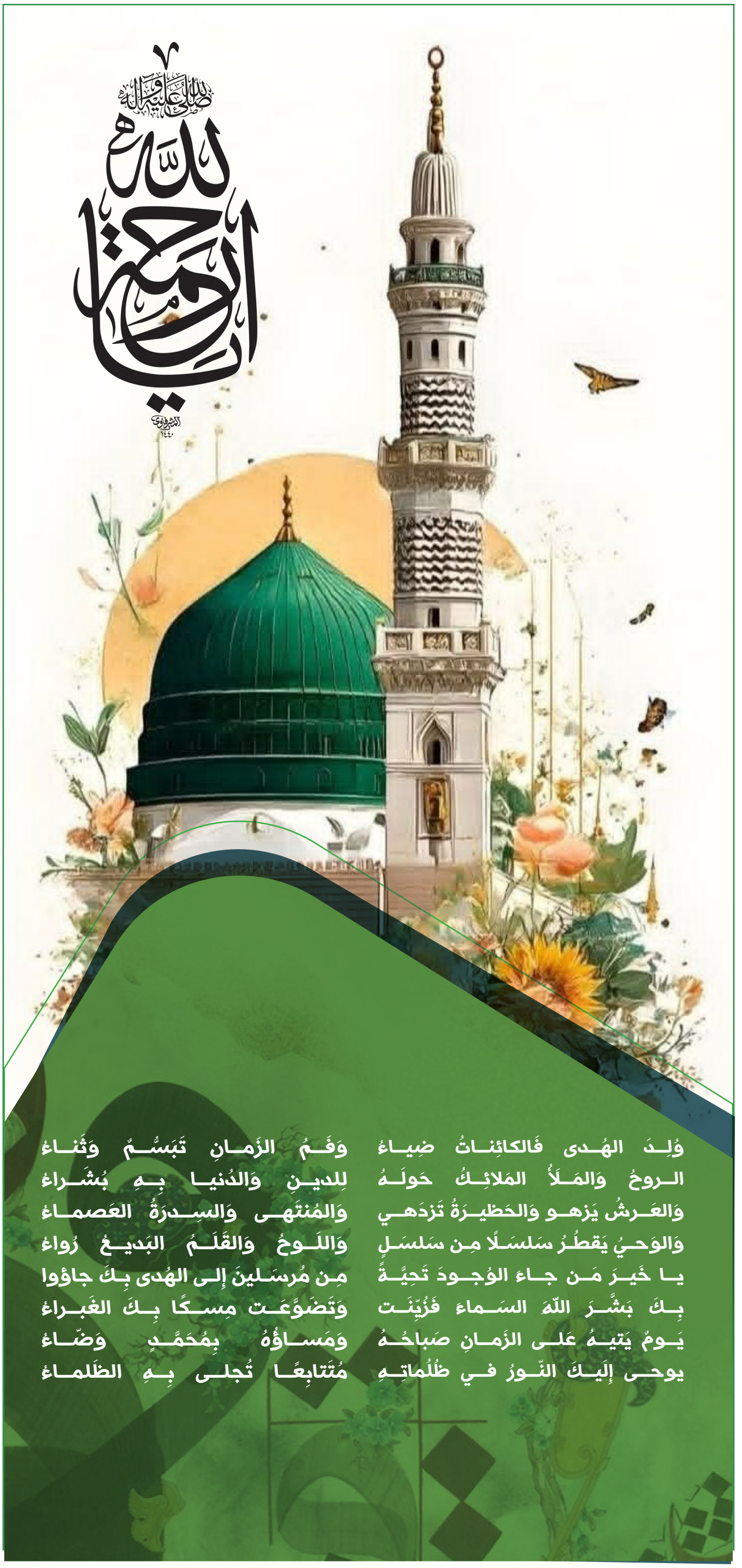

كلمة العدد

رئيس التحرير

سُؤَالُ الِانْتِمَاءِ

لم تكن ازمة الإنسان في فقدان النماذج الفكرية بقدر ما كانت في اختزاله داخل نماذج جزئية؛ فقد حاولت الليبرالية، والماركسية، والقومية، والعولمة.. وغيرها، أن تجيب عن أسئلة: من هو الإنسان؟ وإلى ماذا ينتمي؟ وما الذي يمنحه المعنى والحرية والكرامة؟

قدّم الفكر الحديث إسهاماتٍ وأسئلةً مهمة، غير أن بعض اتجاهاته جعل بُعداً من أبعاد الإنسان إطاراً شاملاً لتفسيره؛ فالليبرالية جعلت الحرية الفردية محوراً، والماركسية قرأت الإنسان في علاقات الإنتاج والصراع الطبقي، والقومية جعلت الأمة محور الهوية والولاء، فيما وسّعت العولمة الاتصال والتبادل، وغلب على بعض صورها البعد الاقتصادي والاستهلاكي، وأثارت سؤال العلاقة بين العالمي والمحلي والخصوصية.

ومن هنا يبرز السؤال: هل يستطيع تصورٌ واحد أن يستوعب الإنسان في جميع أبعاده؟

فالإنسان أكبر من أن يُختزل في السوق، أو الطبقة، أو الأمة، أو الفرد وحده؛ والكونية لا تستلزم إلغاء الخصوصية. ومن هنا ينطلق التصور الإسلامي من وحدة الأصل الإنساني السابقة على دوائر الانتماء. قال تعالى: (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ)، فالاختلاف في الشعوب والقبائل لا يُلغى، بل يُوجّه إلى التعارف، فلا تصبح القومية أو الثقافة أو الوطن معياراً نهائياً لقيمة الإنسان. وقال تعالى: (وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ)، فالكرامة أصلٌ للإنسان من حيث هو إنسان، ويعبّر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) عن هذا المعنى في عهده إلى مالك الأشتر: «فَإِنَّهُمْ صِنْفَانِ: إِمَّا أَخٌ لَكَ فِي الدِّينِ، وَإِمَّا نَظِيرٌ لَكَ فِي الْخَلْقِ»، وعليه، فالكونية الإسلامية ليست مجرد انتشارٍ للرسالة، بل رؤيةٌ للإنسان والعدل والرحمة والقيمة، تقوم على وحدة الأصل مع بقاء التعدد.

وفي الحرية، لا يقوم التصور الإسلامي على الانفلات من كل قيد، بل على تحرر الإنسان من عبودية ما سوى الله، مع اقتران الحرية بالغاية والأخلاق والمسؤولية؛ فليس كل ما يقدر عليه الإنسان مما يحق له فعله.

كما لا يطلب الإسلام الاختيار بين الهوية الخاصة والإنسانية العامة؛ فالأسرة، والمجتمع، والوطن، والأمة، والإنسانية دوائر متداخلة، ولا يتحول التعارض بينها إلى أزمة إلا حين تنتزع إحداها حق الهيمنة المطلقة على الإنسان.

لذلك ليست الكونية الإسلامية ذوباناً، ولا عولمةً ماديةً بثوب ديني، بل وحدةٌ لا تلغي التعدد، وتعارفٌ لا يقتضي الذوبان، وانفتاحٌ لا يستلزم الاستلاب، وكونية الرسالة لا تُقاس بمجرد مخاطبة العالم، بل بقدرتها على حفظ الكرامة، وإقامة العدل، وضبط القوة، وربط الحرية بالمسؤولية، وجعل الاختلاف مجالاً للتعارف والتكامل. لقد قدمت الاتجاهات الحديثة أسئلةً وأدواتٍ مهمة، لكن الإنسان يبقى أكبر من اختزاله في واحدة من دوائره: الإنسان عبدٌ لله، مكرّمٌ في أصله، متعدّدٌ في انتماءاته، واحدٌ في أصل إنسانيته، ومسؤولٌ عن حريته وعدله وعلمه وعمله وعلاقاته.

ومن هنا فالمشكلة ليست في الانتماء، بل في انتماءٍ يختزل الإنسان أو يستعبده؛ كما أن الانفتاح لا يعني الذوبان، والخصوصية لا تعني الانغلاق.

ويبقى السؤال مفتوحاً: هل نبحث عن عالمٍ يوحّد البشر بإذابة اختلافاتهم، أم عن رؤيةٍ توحّدهم في الكرامة والعدل والمعنى، مع بقاء اختلافهم مجالاً للتعارف والتكامل؟